



كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

# برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة

إعداد

د. مروة صلاح أنور العدوي  
مدرس المناهج وطرائق تعليم الجغرافيا  
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

د. هبة صابر شاكر علام  
مدرس المناهج وطرائق تعليم التاريخ  
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

٢٠١٨/٧/٣

٢٠١٨/٧/١٠

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة

د. مروة صلاح أنور العدوي (\*)

د. هبة صابر شاكر علام (\*)

### مقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال أهم مرحلة تتشكل فيها شخصية الطفل بجميع جوانبها؛ الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، والحركية؛ لذلك بدأت عديدًا من محاولات تطوير مناهج مرحلة رياض الأطفال؛ لتواكب التطورات العلمية، والتكنولوجية المعاصرة.

لذا لخصت وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠١١ : ٩-١٠) رؤية منهج "حقي: ألعب، وأتعلم، وأبتكر" في إعداد طفل ينمو نموًا شاملاً متكاملًا متوازنًا، ويقوم المنهج الجديد على معايير الجودة الشاملة، ويرغم ذلك؛ فهناك عديدًا من الدراسات والبحوث التي أُجريت، وأكدت وجود قصور في منهج حقي. نذكر منها -على سبيل المثال، وليس الحصر-:

دراسة أماني إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٣) بعنوان: "منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التربوية، والتعليمية بمرحلة رياض الأطفال"، والتي هدفت إلى تعرّف واقع تقويم الطفل بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة باستخدام أداة التقويم المستمر لمنهج حقي، المُعدّة من قِبَل وزارة التربية والتعليم المصرية، وتوصلت إلى وجود سلبيات كثيرة في استخدام أداة التقويم المستمر؛ حيث لم تكن فلسفة الأداة واضحة، فضلًا عن عدم مناسبتها وعدد الأطفال في الفصول، وطغيان الجانب المعرفي على الجانبين: المهاري، والوجداني، وإهمالها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين، أو ذوي صعوبات التعلم.

دراسة مروة أحمد عبد الونيس (٢٠١٣) بعنوان: "واقع القيم في مناهج رياض الأطفال الدولية والتجريبية المصرية (دراسة تقييمية تحليلية)". والتي هدفت لتحليل القيم المتضمنة بمناهج رياض الأطفال المصرية، ومقارنتها بالمناهج في دول أخرى (منها: فرنسا - أمريكا - بريطانيا)، وتوصلت إلى عدم تضمن مناهج رياض الأطفال بعض القيم ك (الادخار - التصديق)، وتضمنها قيمًا بسيطة داخل مناهج رياض الأطفال المصرية.

### وبقراءة واقع منهج حقي، نجد ما يلي:

- وجود معوقات لا تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من منهج حقي؛ مثل: وسائل غير كافية، وروضات غير مجهزة.

\* مدرس المناهج وطرائق تدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.  
\*\* مدرس المناهج وطرائق تدريس الجغرافيا - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

• المحتوى لا يمثل -بشكل كافٍ- مجموعة من الموضوعات، كحقوق الطفل، وبعض القيم الاقتصادية، والدينية.

• تبتعد معلمة رياض الأطفال عن استخدام طرائق التعلم الذاتي في تدريس منهج حقي؛ لأنه لا يمكن أن يعتمد الطفل على نفسه في التعليم في تلك المرحلة.

• تعاني بطاقات التقويم جوانب قصور متعددة، وأفضل الطرائق المستخدمة في التقويم هي الأسئلة المباشرة.

وقد أشار منصور أحمد عبد المنعم (٢٠١٥ : ٥٣) إلى أن الطفل يبدأ دراسة الظواهر الجغرافية بدءاً من منطقة سكنه، ومن سن ٥ - ٨ سنوات يصبح جاهزاً لتعلم الظواهر الجغرافية في بيئات أخرى، ويُدرَّب على الرسوم، وقراءة الصور، والتعلم باستخدام النماذج.

ولذا لجأت الباحثتان إلى اعتماد معايير التميز كمدخل لإصلاح القصور الذي يعاني منه منهج رياض الأطفال؛ كونها - كما أكد دليل الحكومة الإسكتلندية (Scottish government, 2019) (W.D, 279) - تساعد الأطفال والشباب في مجالي: التاريخ، والجغرافيا، على:

- ✓ تطوير فهمهم تاريخ بلدهم، وتراثه، وثقافته، وتقدير تراثهم المحلي والوطني في العالم.
- ✓ توسيع فهمهم للعالم من خلال التعرف على الأنشطة، والإنجازات البشرية في الماضي والحاضر.
- ✓ تطوير فهمهم لقيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم وقيم الآخرين.
- ✓ تطوير فهمهم مبادئ الديمقراطية، والمواطنة؛ من خلال تجربة التفكير النقدي، والمستقل.
- ✓ استكشاف أنواع مختلفة من المصادر، والأدلة، وتقييمها.
- ✓ تعلم كيفية تحديد الفترات، والأشخاص والأحداث في الزمان والمكان، واستكشافهم، وربطهم.
- ✓ تعلم كيفية تحديد الأماكن واستكشافها، وربطها؛ محلياً، ودولياً.
- ✓ الانخراط في الأنشطة التي تشجع المغامرة.
- ✓ تطوير فهم المفاهيم المؤثرة التي تشجع على الأعمال التجارية.
- ✓ تأسيس أسس راسخة للتعلم مدى الحياة، ولמיד من الدراسة المتخصصة، والمهن.

### مشكلة البحث:

انطلاقاً مما تقدم؛ تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:  
ما برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز؛ لتنمية الحسين: الجغرافي، والتاريخي لدى طفل الروضة؟  
ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما صورة برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز؛ لتنمية الحسين: الجغرافي، والتاريخي لدى طفل الروضة؟

٢. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الحس الجغرافي لدى طفل الروضة؟

٣. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الحس التاريخي لدى طفل الروضة؟

٤. ما العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين درجات أطفال الروضة فى اختباري: الحس الجغرافى، والحس التاريخى؟

### أهداف البحث:

#### هدف البحث إلى:

١. وضع برنامج أنشطة قائم على معايير التميز؛ لتنمية الحس الجغرافى، والتاريخى لدى طفل الروضة.
٢. تعرف تأثير تدريس برنامج أنشطة التميز فى تنمية الحس الجغرافى، والتاريخى لدى طفل الروضة.
٣. التعرف على الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين درجات أطفال الروضة فى اختباري الحس الجغرافى، والحس التاريخى.

### أهمية البحث:

#### تمثلت أهمية البحث فيما يلى:

١. يُعد البحث استجابة للاتجاهات العالمية، ومسايرة لبرامج التميز.
٢. تقديم دراسة نظرية حول معايير التميز، والحس الجغرافى، والتاريخى، والعلاقة بينهما، يُتوقع أن تفيد القائمين على تخطيط مناهج رياض الأطفال، وتطويرها؛ فى ضوء معايير التميز.
٣. تقديم برنامج أنشطة قائم على معايير التميز يمكن أن يسهم فى تنمية الحس الجغرافى التاريخى لدى طفل الروضة.
٤. تقديم بعض الأدوات الصادقة والثابتة التى يمكن أن تسهم فى قياس اكتساب أطفال الروضة للحس الجغرافى، والتاريخى.

### فروض البحث:

١. برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز ذو فاعلية فى تنمية الحس الجغرافى لأطفال المجموعة التجريبية.
٢. برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز ذو فاعلية فى تنمية الحس التاريخى لأطفال المجموعة التجريبية.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل، أو يساوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الحس الجغرافى.
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل، أو يساوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الحس التاريخى.

٥. لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى أقل أو يساوى ٠.٠٥ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختباري: الحس الجغرافى، والحس التاريخى.

### حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلى:

• **بالنسبة لعينة البحث:** تمثلت حدود البحث فى وضع برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لأطفال الروضة دون غيرها من الصفوف الأخرى؛ نظراً لضرورة البدء بمرحلة رياض الأطفال؛ كونها مرحلة قائمة بذاتها، وفقاً لمعايير مناهج التميز للدراسات الاجتماعية التى وُضعت من قِبل الحكومة الإسكتلندية، والتى حرصت الباحثتان على تضمينها عند وضع برنامج أنشطة التميز لطفل الروضة.

• **منهج البحث، وأدواته:** بالنسبة لمنهج البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم استخدام: **المنهج الوصفى** فى:

(١) وضع الإطار النظرى للبحث عن: معايير التميز، والحسين: الجغرافى، والتاريخى.

(٢) تصميم البرنامج القائم على معايير التميز لأطفال الروضة.

وتم استخدام **المنهج شبه التجريبي** فى: قياس أثر البرنامج القائم على معايير التميز فى تنمية:

(١) الحس الجغرافى لدى أطفال الروضة.

(٢) الحس التاريخى لدى أطفال الروضة.

وبالنسبة لأدوات البحث تمثلت فيما يلى:

(١) اختبار الحس الجغرافى لأطفال الروضة. "إعداد الباحثتان"

(٢) اختبار الحس التاريخى لأطفال الروضة. "إعداد الباحثتان"

### مصطلحات البحث:

تمثلت التعريفات الإجرائية للمصطلحات الرئيسة لهذا البحث، فيما يلى:

• **معايير التميز:** مجموعة من الأسس، والمؤشرات يقوم عليها برنامج الأنشطة المقترح لأطفال الروضة فى مجال الدراسات الاجتماعية؛ بهدف إعداد الطفل للعمل، والتعلم مدى الحياة؛ عبر بناء ثقتهم بأنفسهم، وقدراتهم، وتنميتهم تنمية شاملة؛ ليصبحوا مواطنين عالميين فعالين.

• **الحس الجغرافى:** تنمية استعداد طفل الروضة؛ للتعرف على القيمة الجغرافية لما يحيط به من أماكن، وتأثيرها على حياته، وتنمية إدراكه للدور السلبي أو الإيجابي المتبادل بين الإنسان والأرض، والعمل ببعض أدوات التمثيل الجغرافى "الخرائط، الكرة الأرضية".

- **الحس التاريخي:** تنمية الشعور التاريخي لدى أطفال الروضة؛ لمساعدته في إدراك ماهية الحدث التاريخي والوعي بدوره وتأثيره في حياة بني البشر، ويتم ذلك من خلال تعرف الطفل لأوضاع مجتمعه خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياته الحاضرة، وكذلك تنمية إدراكه للعلاقة بين التسلسلين: الزمني والمكاني لحدث ما.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه؛ سار البحث وفق الخطوات التالية:

- ✓ أولاً: الإطار النظري للبحث.
- ✓ ثانياً: إعداد البرنامج، ومواده التعليمية، وأدوات البحث.
- ✓ ثالثاً: نتائج البحث، وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها.
- ✓ رابعاً: توصيات البحث، ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات بشيء من التفصيل:

### أولاً: الإطار النظري للبحث

يهدف هذا الجزء إلى توضيح المتغيرات المستخدمة في البحث، حيث يتناول: (١) معايير التميز، (٢) الحس الجغرافي، (٣) الحس التاريخي، وفيما يلي عرض ذلك بشيء من التفصيل:

#### (١) المناهج من أجل التميز (CFE) Curriculum for Excellence:

بداية ظهورها:

لم يكن ظهور معايير التميز بإسكتلندا ٢٠٠٤ هو الظهور الأول لها، فقد ظهر هذا المصطلح قبل ذلك بفترة كبيرة منذ عام ١٩٨٩ عندما قدمت فيرجينيا جارلاند Virginia E. Garland بجامعة هامبشير الجديدة HAMPSHIRE SCHOOL بنجوب إنجلترا (١٩٨٩ : ١) مشروعاً لتنمية قيادات جمعيات مديري المدارس بهامبشير، والذي هدف لتعزيز القيادة الإدارية في مجال الإشراف الإداري للموظفين.

وأشارت نيال ماكينون Niall MacKinnon (٢٠١١ : ٨٩ - ٩١) إلى أن معايير التميز ظهرت في اسكتلندا عام ٢٠٠٤، تحت ما يسمى "المناهج من أجل التميز Curriculum For Excellence (Cfe)" في المدارس الإسكتلندية، وانتقلت بعدها إلى مناطق عدة في إنجلترا، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأعدت نماذج جيدة في ضوء تلك المعايير. وهي مناهج تقوم على مدخل الارتكاز حول الطفل نفسه Child - centred approach، واحتياجاته، وقدراته، وإعداده للحياة. وقامت هذه المعايير على مجموعة من المبادئ والقدرات؛ منها:

- المتعلمون الناجحون.
- ما قد نفكر فيه كمحتوى.

- الثقة الفردية.
- المواطنين المسؤولين.
- المساهمين الفعالين.

وأضافت هانا دوتي Hannah Doughty (٢٠١٦ : ١٤٦) أن معايير التميز تنادي أيضاً بتعلم اللغات الأخرى من قِبَل الأطفال والشباب؛ بهدف إجراء ارتباطات مع أشخاص ينتمون لثقافات مختلفة، وبالتالي يمكنهم لعب دور أكمل كمواطنين عالميين.

وأوضحت نولايج مكفيلي Nollaig McEvilly (٢٠١٤ : ٣١) أن منهج التميز في إسكتلندا هو منهج بُنى على معايير التميز، ويقدم من سن ٣ إلى ١٨ سنة، ويعتمد على تقديم تفصيلات أقل من سابقه، وهناك ثمانية مجالات لهذا المنهج (الفنون التعبيرية، الصحة والرفاهية، الرياضيات، التربية الدينية، التربية الأخلاقية، العلوم، الدراسات الاجتماعية، التكنولوجيا)، كل منها يحوي دليلين إرشاديين يوضحن "مبادئ كل مجال، وممارساته" كما يوضح فيها كل من الإطار التوجيهي، وأهداف التعلم، وأدوار الممارسين ومسؤولياتهم، وخصائص التقييم.

وأوضحت هيئة تفتيش التربية والتعليم بإسكتلندا HM Inspectorate of Education (٢٠٠٩ : ٢) أن الإصلاح التعليمي القائم على معايير التميز اعتمد - بما لا يدع مجالاً للشك - على المعلمين، وكيفية تطوير مهاراتهم المهنية، وفهم ممارساتهم وتطويرها في بيئة مهيئة بالمواد التي تعينه على مخاطبة معايير التميز، والوصول لأعلى مستوى في الأداء.

وأبرز كل من: مارك بريستلي Mark Priestley، ووالتر هيومز Walter Humes (٢٠١٠ : ٣٤٥) أن هذا المنهج الجديد في إسكتلندا يهدف إلى إشراك المعلمين في عملية تطوير المناهج الدراسية، وتغيير ممارسات التعليم المدرسي؛ وإحداث التغيير الحقيقي.

وقد أشار دليل مناهج التميز الصادر الحكومة الإسكتلندية (Scottish government, W.D, ) (280) أن معايير التميز - كي تُحقق في مجال الدراسات الاجتماعية - لا بد أن يعتمد المعلم على طرائق التعليم والتعلم الفعال، على النحو التالي:

- ✓ التعلم النشط الذي يوفر فرصاً للمراقبة، والاستكشاف، والتجريب، واللعب.
- ✓ استخدام السياقات، والخبرات ذات الصلة المألوفة للأطفال، والشباب.
- ✓ الاستخدام المناسب، والفعال للتكنولوجيا.
- ✓ اتخاذ قرارات بنأء على تقييم التعلم.
- ✓ استخدام المعلمين: التعاوني، والمستقل.
- ✓ المناقشة، والحوار المستنير.
- ✓ خبرات التعلم متعددة التخصصات.
- ✓ التعلم في البيئة الطبيعية، والرحلات الميدانية، والزيارات، ومدخلات المساهمين الخارجيين.

## ويتضح مما سبق أن:

- لم تقتصر معايير التميز على مجال المناهج فحسب؛ بل شملت إعداد البرامج في مجالات مختلفة.
- معايير التميز حديثة العهد على مجال المناهج وطرائق التدريس.
- معايير تسعى لتكوين المواطن العالمي الفعال المنتمي للإنسانية.
- تراعي قدرات الأطفال، والشباب في عملية التعلم.
- بدأ التعرف عليها منذ فترة وجيزة في الدول العربية -منها: مصر-؛ لذا لجأت الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس إلى عقد مؤتمرها العلمي الحادي والعشرين (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة- مصر).

## مفهومها:

عرّفها رضا مسعد السعيد (٢٠٠٩ : ٨١) بأنها: "مناهج ممتدة بجميع المراحل التعليمية تتميز بعمليات تعلم وتقييم نشطة وفعالة، وتسمح للطلاب باختيار المسار المناسب لهم، كما تقدم لهم خبرات جديدة تتحدى طاقاتهم الكامنة، وتسمح لهم بانتقال آمن من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وهي مناهج تحقق الأهداف الكبرى للتعليم بالمدارس، وهي تمكين الطلاب من أن يصبحوا في نهاية العملية التعليمية متعلمين ناجحين، وأفراد واثقين، ومواطنين مسؤولين، ومشاركين فاعلين، وتعتمد مناهج التميز على مبادئ معاصرة للتخطيط، والتصميم، والتنفيذ، والتطوير المستمر، ومن أبرز هذه المبادئ: التحدي والاستمتاع - العمق والاتساع - التقدمية والتطور - الإلزامية والاختيار - الملاءمة والتماusk؛ وهي - جميعها- مبادئ تنطبق على جميع مراحل التعليم، وتساعد في تحقيق تعلم، ونمو شاملين لجميع الطلاب.

وعرفتها هيو أودونيل Hugh O'Donnell (٢٠١٥ : ٢) بأنها: "مدخل تعاوني متعدد التخصصات لمحو الأمية التعليمية، وزيادة فرص التعلم في جميع جوانب الحياة؛ حيث يضع أسس العمل والتعلم مدى الحياة".

كما عرفتها كلير كاسيدي Claire Cassidy وآخرون (٢٠١٤ : ٢٩) بأنها: "ذلك المنهج الذي يركز على قيم الحكمة، والرحمة، والعدالة، والنزاهة. ويوفر تعليمًا يتيح فرصًا للتعلم من أجل المواطنة؛ فضلاً عن تزويد الأطفال والشباب بمهارات التقييم النقدي، ويشجعهم على التعبير عن مواقفهم، ومعتقداتهم؛ بهدف الاستجابة للتحديات التي يواجهونها كمواطنين عالميين بطريقة بناءة، وإيجابية".

## نستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

- ✓ معايير التميز تنادي بالاستمرارية فتبنى البرامج والمناهج على أساس الامتداد من الروضة إلى ما قبل المرحلة الجامعية.
- ✓ تعتمد بشكل رئيس على عمليات التعلم النشطة.
- ✓ تسعى لتنمية الأطفال والشباب مدى الحياة.



✓ تكوين شخصيات مسؤولة واثقة من قدراتها على التغيير.

✓ لا تتجاهل الجانب الوجداني؛ بل تركز على تنمية قيم الرحمة والعدالة.

**وتعرّف الباحثان معايير التميز إجرائياً في البحث الحالي بأنها:** "مجموعة من الأسس والمؤشرات التي يقوم عليها برنامج الأنشطة المقترح لأطفال الروضة في مجال الدراسات الاجتماعية؛ بهدف إعداد الطفل للعمل والتعلم مدى الحياة؛ من خلال بناء ثقتهم بأنفسهم، وقدراتهم، وتنميتهم تنميةً شاملةً، ليصيروا مواطنين عالميين فعالين".

### معايير التميز:

أكدت الحكومة الإسكتلندية - في الإطار الذي وضعتة للتعليم والتدريس لتحقيق التميز - (٢٠٠٨ : ٤) أن تبنّي معايير التميز في التعلم والتدريس سيوفر نتائج تعليمية أفضل للأطفال والشباب، وسيوفر مزيداً من الخيارات والفرص التي يحتاجون إليها؛ مما يساعد في القضاء على المخاوف التي أثّرت في تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخير (OECD) بشأن الجودة والعدالة في التعليم في إسكتلندا، وهذا يعني:

- ✓ بناء مناهج متماسكة وشاملة من سن ٣ إلى ١٨ سنة في أي مكان للتعلم؛ سواء كان المدارس، أو الكليات، أو أماكن أخرى.
  - ✓ التركيز على المخرجات.
  - ✓ تربية عامة واسعة المجال.
  - ✓ إتاحة الوقت للحصول على مؤهلات بطرائق مناسبة للشباب.
  - ✓ إتاحة مزيد من الفرص؛ لتطوير مهارات التعلم مدى الحياة، وفرص العمل لجميع الشباب في كل مرحلة.
  - ✓ التركيز على القراءة، والكتابة، والرياضيات، والصحة، والرفاهية في كل مرحلة عمرية.
  - ✓ الاعتراف بالسرعة المناسبة، والقدرة على التحدي لكل طفل.
  - ✓ ضمان التواصل بين جميع جوانب التعلم، ودعمهما.
- ويتم كل ذلك؛ لمخاطبة المعايير التالية:

• تكوين المواطنين المسؤولين.

• الإسهامات الفعالة من قِبَل الأطفال والشباب.

• خلق متعلمين ناجحين في حياتهم.

ويوضح دليل الحكومة الإسكتلندية (Scottish government, 4) (W.D, 4) أن معايير التميز تشمل ثمانية مجالات على النحو التالي:

• الفنون التعبيرية Expressive arts.

• التربية الدينية والأخلاقية Religious and moral education.

- الصحة والرفاهية Health and wellbeing.
- العلوم Sciences.
- اللغة Languages.
- الدراسات الاجتماعية Social studies.
- الرياضيات Mathematics.
- التكنولوجيا Technologies.

وينحصر مجال اهتمام الباحثين في البحث الحالي حول معايير التميز الخاصة بالدراسات الاجتماعية، والتي أوضحها دليل مناهج التميز الصادر الحكومة الإسكتلندية Scottish government (W.D, 278 - 298)؛ حيث أشار إلى أن هذه المعايير قد نُظِّمَتْ في أطر ثلاث:

- الناس، والأحداث الماضية، والمجتمعات.
- الناس، والمكان، والبيئة.
- الناس في المجتمع، والاقتصاد، والأعمال.

وأنت معايير التميز في مجال الدراسات الاجتماعية، ومؤشراتها في مرحلة رياض الأطفال بإسكتلندا على النحو التالي:

#### جدول (١): معايير التميز في مجال الدراسات الاجتماعية بإسكتلندا

الناس، وأحداث الماضي، والمجتمعات People, past events and societies		
م	ما قبل المدرسة Early	رياض الأطفال First
١	يدرك أن الأنواع المختلفة من الأدلة يمكن أن تساعد في معرفة الماضي.	يدرك أن الأدلة تختلف في مدى إمكانية الوثوق بها، ويمكن استخدامها في التعرف على الماضي.
٢	ينشئ إتيصالاً شخصياً بالماضي من خلال استكشاف العناصر، أو الصور المرتبطة بأفراد مهمين، أو أحداث خاصة في حياته.	من خلال استكشاف الأماكن، والتحقق من القطع الأثرية، وتحديد مواقعها في الوقت المناسب، يمكن أن يطور وعيه بالطرائق التي يتذكر بها تاريخ بلده، ويحافظ عليه.
٣		يستخدم الأدلة لإعادة إنشاء قصة مكان، أو فرد ذي أهمية تاريخية محلية.
٤	يستكشف كيف عاش الناس في الماضي، واستخدموا اللعب التخيلي لإظهار كيف كانت حياتهم مختلفة عنه، وعن الناس من حوله الآن.	يقارن بين جوانب الحياة اليومية للناس في الماضي من خلال استخدام أدلة تاريخية، أو خبراته لإعادة أجواء تاريخية معينة.
٥		يختار شخصاً مهماً من الماضي، ويسهم في مناقشة تأثير أفعاله، في الماضي، والحاضر.

الناس، والأماكن، والبيئة People, place and environment		
رياض أطفال First	ما قبل المدرسة Early	م
يصف ويعيد تهيئة خصائص بيئته المحلية من خلال استكشاف ملامح المظاهر الطبيعية.	يستكشف المميزات المثيرة للاهتمام في بيئته المحلية لتطوير الوعي بالعالم من حوله.	١
يفكر في طرائق رعاية مدرسته أو مجتمعه ، ويشجع الآخرين على الاهتمام ببيئتهم.	يستكشف ويقدر عجائب الطبيعة في بيئات مختلفة ويلعب دورًا في العناية بالبيئة.	٢
بعد استكشاف تنوع الأغذية المنتجة في بلده، يمكنه مناقشة أهمية الأنواع المختلفة من الزراعة في إنتاج هذه الأطعمة.	يجرب طرائق مبتكرة؛ مثل: النمذجة، والرسم؛ لتمثيل العالم من حوله، والرحلات التي يجريها، والطرائق المختلفة التي يمكنه السفر بها.	٣
عبر استكشاف مجتمعه، والمجموعات الموجودة فيه، يمكنه تحديد أنواع السكن المختلفة، وكيفية تلبية الاحتياجات.		٤
باستخدام مجموعة من الأدوات ، يمكنه قياس وتسجيل الطقس ويمكننا مناقشة كيف يؤثر الطقس في حياته.	يصف ويسجل الطقس، وتأثيراته، وكيف يجعله يشعر ويحتفظ بتسجيلاته في المواسم المختلفة.	٥
من خلال استكشاف المناطق المناخية حول العالم، يستطيع أن يقارن ويصف كيف يؤثر المناخ على الكائنات الحية.		٦
بعد استكشاف المناظر الطبيعية لمنطقته المحلية ، يمكنه وصف الطرائق المختلفة التي يستخدم بها الأرض.		٧
من خلال استكشاف بيئة طبيعية مختلفة عن بيئته، يمكنه اكتشاف كيف تؤثر هذه المميزات على تنوع الكائنات الحية.		٨
من خلال الأنشطة في منطقته المحلية ، يطور خريطة ذهنية، وحسًا مكانيًا، وينشئ خرائط للمنطقة ويستخدمها.		٩

الناس في المجتمع، الاقتصاد والأعمال People in society, economy and business		
رياض أطفال First	ما قبل المدرسة Early	م
يؤكد أن الأدلة تختلف في مدى إمكانية الوثوق بها، ويمكن استخدامها في التعرف على القضايا الحالية في المجتمع.	يعني أن أنواعًا مختلفة من الأدلة يمكن أن تساعد في التعرف على العالم من حوله.	١
يمكنه الإسهام في مناقشة الفرق بين كل من: احتياجاته، ورغباته، واحتياجات الآخرين من حوله.	من خلال استكشاف مجتمعه المحلي؛ يكتشف الأدوار المختلفة التي يلعبها الناس، وكيف يمكنهم المساعدة في تطوير بيئتهم.	٢
من خلال استكشاف الطرائق التي يستخدمها، والقواعد التي يحتاجها، يمكنه النظر في معنى الحقوق والمسؤوليات، ومناقشة الأمور المتعلقة به.	يتخذ قرارات، ويتحمل المسؤولية في تجاربه اليومية واللعب، مع إظهار الاهتمام للآخرين.	٣
يشترك في صنع القرارات.	من خلال تجاربه اليومية واللعب، يقوم باختيار أين يعمل؟ وكيف يعمل؟ ومن يعمل معه؟	٤
يطور فهمه لأهمية المنظمات المحلية في توفير احتياجات مجتمعه المحلي.	من خلال اللعب المحاكي لأوضاع الحياة الحقيقية، يستكشف كيف توفر لنا المتاجر والخدمات المحلية ما نحتاج إليه في حياتنا اليومية.	٥
يمكنه أن يحسب المبلغ الذي يحتاجه لشراء المواد، مع إدراك أنه قد لا يتمكن دائمًا من شراء الأشياء التي يريدونها.		٦
يعي الدور الذي يلعبه كل فرد في نجاح مشروع تجاري ما.		٧

وأكد ذلك أيضًا دليل تعليم الأطفال والشباب في اسكتلندا القائم على معايير التميز والخاص بالمدارس الكاثوليكية الرومانية Education Scotland Foghlam alba (ب. ت : ٣٠٢ - ٣٠٣) حيث أشار إلى أن التعلم من أجل التميز يهدف إلى تنمية "استراتيجية التعلم مدى الحياة"؛ لضمان أن يكون المنهج المدرسي المتميز المقدم للأطفال والشباب تعليمًا مهنيًا يسعى لتنمية مهارات التوظيف في عالم العمل، الذي يُعد أساس تطوير المهارات طوال الحياة، ويوفر التعلم من أجل التميز أنشطة عملية تعتمد على ما يلي:

- مهارات حل المشكلات، وحب الاستطلاع، والمبادرة للعمل مع الآخرين.
- التخطيط، والمهارات التنظيمية في سياقات متعددة.
- الإبداع والابتكار، منها -على سبيل المثال- اتباع مداخل التصميم باستخدام الكمبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.
- مهارات استخدام الأدوات، والبرامج، والمواد.
- مهارات التعاون، والقيادة، والتفاعل مع الآخرين.
- التفكير النقدي من خلال الاستكشاف، والاكتشاف ضمن مجموعة من سياقات التعلم.
- المناقشة والحوار.
- البحث عن المعلومات، واسترجاعها؛ لتتوير التفكير في سياقات التعلم المتنوعة.
- إيجاد روابط بين مهارات المتخصصين، وتطويرها في إطار "التعلم من أجل العمل".
- تقييم المخرجات، والأنظمة، والخدمات.
- مهارات العرض.

وتتفق هيئة تفتيش التربية والتعليم بإسكتلندا HM Inspectorate of Education

(٢٠٠٩ : ١٦) مع ما سبق مؤكدة أن تحقيق التميز في المناهج والبرامج يعتمد على المعلمين لا كناشرين للمناهج المعدة مسبقاً؛ بل كمبدعين مشتركين في المناهج الدراسية، ويتحقق ذلك من خلال أن يكون المعلم:

- لديه فهم عميق لجميع المبادئ، والتغييرات التي ينطوي عليها تحقيق "منهج للتميز" ، بما في ذلك حقوقهم، وتأكيدهم على تحقيق معايير عالية.
- يستكشف الخبرات والمخرجات معاً، مع تبادل هذه الخبرات مع زملائه.
- يبني فهماً مشتركاً للمعايير من خلال مشاركاته المحلية، والإشارة إلى التوجيهات الوطنية.
- يشارك خبراته وممارساته في العلاقة بين التعلم والتدريس، مع الأخذ بنتائج البحث في التعلم.
- تزويد كل طفل وشاب بالمعلومات، والمهارات، والقيم اللازمة للنتائج المطلوب تحقيقها.
- إعداد مراجع مطورة مناسبة لتقنيات التقييم؛ بهدف معالجة هذا النطاق الأوسع من النتائج، بما في ذلك تطوير مهارات التفكير العليا (مثل: التجميع، والتحليل)، وتطوير السمات الإيجابية، والمهارات التطبيقية.
- يعي دوره كمشارك في ابتكار المناهج الدراسية؛ لتلبية احتياجات الأطفال، والشباب، وتطوير إسهاماتهم.
- يعمل في شراكة مع المتعلمين، وأولياء أمورهم، ومع غيرهم من المهنيين؛ لدعم كل طفل.

ويدعمها كين ريد Ken Reid (٢٠١٠ : ٩٨) مشيرًا إلى أن إسكتلندا كذلك قامت بوضع دليل لحماية الطفل عام ٢٠٠٥؛ ليساعد في تحقيق التقدم المأمول من مناهج التميز، والتغلب على العوائق التي تحول دون تعلم الأطفال من خلال التخطيط، والتعاون؛ لتوفير الدعم.

وقد أشارت مديريةية التعليم الإسكتلندي بألبا (W.D, 8) Education scotland foghlam alba إلى أن تحقيق تلك الأهداف في الدراسات الاجتماعية يحتاج إلى:

- ✓ مصادر للدراسات الاجتماعية عبر التعليم العام الواسع.
- ✓ مصادر لتنمية مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية للاستخدام في مختلف نواحي حياة الأطفال.
- ✓ التطوير المستمر للشبكة المحلية للدراسات الاجتماعية.
- ✓ التطوير المستمر لسلطة الشبكة المحلية للمواطنة العالمية.
- ✓ إتاحة موارد الممارسة الجيدة داخل مجال الدراسات الاجتماعية.
- ✓ مواد توضيحية لمجال الدراسات الاجتماعية؛ مما يساعد المعلمين في تحديد مستويات المتعلمين.
- ✓ مصادر تضع جغرافية إسكتلندا الفريدة في التعليم على الموقع الإلكتروني لإسكتلندا.
- ✓ المصادر الإسكتلندية العظمى.
- ✓ مصادر الحرب العالمية الأولى على الإنترنت.

ولم تقتصر معايير التميز على إسكتلندا؛ بل انتقلت بعد ذلك إلى أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، فقد وضعت وزارة التعليم بولاية جورجيا Georgia Department of Education (٢٠١٦) -على سبيل المثال؛ لا الحصر- معايير التميز للدراسات الاجتماعية (تاريخ، جغرافيا) من رياض الأطفال حتى سن ١٢ سنة على النحو التالي:

#### أولاً: الجغرافيا:

١. استخدام البوصلة لتحديد الاتجاهات الاصلية.
٢. استخدام الاتجاهات الفرعية.
٣. استخدام نظام إلكتروني / ونظام شبكي؛ لتحديد موقع.
٤. مقارنة المعالم الطبيعية، والثقافية، والسياسية الموجودة على الخرائط.
٥. استخدام مقياس الرسم لتحديد المسافات على خريطة.
٦. استخدام مفتاح الخريطة للحصول على المعلومات من الخرائط التاريخية، والطبيعية، والسياسية، والاقتصادية
٧. استخدام الخريطة لشرح تأثير الجغرافيا على الأحداث التاريخية؛ قديماً، وحديثاً.
٨. رسم استنتاجات وتعميمات بناء على معلومات من الخرائط.
٩. استخدام خطوط الطول، والعرض في تحديد الموقع.

١٠. مقارنة الخرائط لنفس المكان في نقاط مختلفة في وقت معين، ومن جهات نظر مختلفة؛ لتحديد التغييرات، وتحديد الاتجاهات، وتعميمها عن الأنشطة البشرية.
١١. مقارنة الخرائط مع مجموعات البيانات (الأشكال البيانية، والجداول، الرسوم البيانية)، أو قراءات لاستخلاص استنتاجات، وتعميمات.
١٢. استخدام التكنولوجيا الجغرافية، والبرمجيات؛ لتحديد التغييرات، وتحديد الاتجاهات، والتعميم عن الأنشطة البشرية.

### ثانيًا: التاريخ:

١. التمييز بين الحقيقة، والرأي.
٢. تحديد الفكرة الرئيسية، والتفاصيل، وتسلسل الأحداث، والسبب والنتيجة في سياق الدراسات الاجتماعية.
٣. تحديد مصادر التعلم الأولية، والثانوية، واستخدامها.
٤. تفسير الجداول الزمنية.
٥. تحديد مراجع موارد الدراسات الاجتماعية.
٦. بناء الرسوم البيانية، والجداول.
٧. تحليل الأعمال الفنية.
٨. رسم استنتاجات، وتعميمات.
٩. ترجمة التواريخ في القرون، العصور، أو الأزمنة.
١٠. صياغة الأسئلة البحثية المناسبة.
١١. تحديد كفاية / أو ملاءمة المعلومات.
١٢. تفسير الرسوم الكاريكاتورية السياسية.

وانطلاقًا مما تقدم؛ لاحظت الباحثتان أن معايير التميز من أنسب المداخل لبناء البرنامج المقترح لأطفال الروضة؛ لما تعتمد عليه تلك المعايير من نمو شامل للمتعلمين؛ كلٌّ حسب قدراته، واستغلال ما لديه من طاقات؛ ليصير انتماؤهم للإنسانية أكثر من أي شيء آخر؛ لذا لجأت الباحثتان إلى تنويع الأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح في محاولة لمخاطبة معايير التميز - التي لاقت نجاحًا كبيرًا في الدول الغربية، ولا تزال تخطو خطواتها الأولى في الدول العربية (ومنها مصر) - التي تعنى بالنمو الشامل للمتعلم في كل الجوانب.

وفيما يلي عرض لمجالات التميز، ومعاييره، ومؤشراته، وأنشطته، التي استخلصتها الباحثتان، وبُنِي البرنامج في ضوءها :

جدول رقم (٢): مجالات التميز لطفل الروضة، ومعايير، ومؤشرات

المؤشرات	المعيار	المجال
<p>- يستخدم الطفل مهارات الاستقصاء لإجراء تحقيق في التهديدات التي تتعرض لها منطقتة.</p> <p>- يحقق الطفل في إحدى القضايا، أو المشكلات، أو الأحداث في المكان الذي يعيش فيه؛ متتبعًا خطوات التحقيق من الملاحظة، وطرح الأسئلة، والتخطيط، وانتهاءً بالتفكير، والتأمل، والاستجابة للنتائج التي توصل إليها التحقيق.</p>	<p>١. التحقيق في البيئة المحيطة بالطفل؛ جغرافيًا، وتاريخيًا.</p> <p>٢. إجراء التحقيقات؛ لتحديد وتحليل القضايا، والأحداث المحيطة بالطفل.</p>	الاستقصاء الجغرافي والتاريخي
<p>- يتعرف الطفل على الأحداث التاريخية التي تنمي روح المواطنة لديه.</p> <p>- يتعرف على الشخصيات التاريخية المؤثرة في أحداث الوطن عبر أزمنة مختلفة.</p> <p>- يربط بين التضحية، والشهادة، وبناء الوطن في ظل الظروف الحرجة التي تعيشها مصر الآن.</p> <p>- يتعرف على خيارات الوطن.</p> <p>- يتعرف على إبداعات المصري القديم.</p>	<p>١. الوقت، والتسلسل الزمني.</p> <p>٢. فهم الماضي.</p> <p>٣. تحليل الماضي، وتفسيره.</p> <p>٤. الحكم على القرارات من الماضي.</p>	المجال التاريخي
<p>- يعرف الطفل الأدوات الجغرافية من ( الخريطة - الكرة الأرضية).</p> <p>- يعرف أنواع البيئات، وخصائصها ( الزراعية- الصناعية - الساحلية..).</p> <p>- يصف الشمس والكواكب.</p> <p>- يتعرف على الحي الذي يسكن فيه.</p> <p>- ينفذ نماذج بسيطة تعبر عن شكل العالم.</p> <p>- يحدد الطفل الملامح الطبيعية للمكان.</p> <p>- يحدد الطفل الملامح البشرية للمكان.</p>	<p>١. تنوع الناس، والأماكن والثقافات.</p> <p>٢. تفاعل البيئة البشرية.</p> <p>٣. الموقع، الحركة، والاتصالات.</p> <p>٤. المناطق، الأنماط، والعمليات.</p>	المجال الجغرافي
<p>- يقارن بين السلوكيات الصحيحة والخطأ المؤثرة في تقدم المجتمع.</p> <p>- يرفض المواقف التي تدل علي العنصرية، ويصححها.</p> <p>- يشارك أقرانه في الأنشطة؛ دون النظر لدينهم، أو لونهم، أو جنسهم، أو جنسيتهم.</p> <p>- يتعرف على دور قائد الدولة كرمز من رموز الوطن.</p>	<p>١. الديمقراطية، والمساواة والتعاون في العمل.</p> <p>٢. أغراض الدولة، وأهدافها.</p> <p>٣. مشاركة الطفل، وقبول الآخر.</p>	المجال المدني
<p>- يتعرف على السلع، والنقود، واستخداماتها.</p>	<p>١. الأسعار، السلع، العرض والطلب.</p>	المجال الاقتصادي



## • الدراسات السابقة التي تناولت مناهج التميز:

### أولاً: الدراسات العربية:

دراسة رضا مسعد السعيد (٢٠٠٩) بعنوان: "تحو مناهج مطورة من أجل التميز". هدفت هذه الدراسة إلى بناء إطار فكري عام وشامل لمنهج قائم على التميز، يستطيع المعلمون تنفيذه في جميع مراحل التعليم بداية من دور الحضانة حتى الجامعة، ويتم ذلك من خلال تحديد الأسس القيمية التي يغلب بناء المنهج عليها، وتحديد أهداف المنهج المرجو تحقيقها، وتحديد مخرجات التعلم النهائية التي يمكن تحقيقها فعلياً، وتحديد آليات ومبادئ تطبيق المنهج بواسطة المعلمين في إطار عملية تطوير قومي شامل للتعليم ينتقل بالطموحات من مرحلة الإتاحة فحسب إلى مرحلة التميز.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة آلان دوجلاس بريتون Alan Douglas Britton (٢٠١٣) بعنوان: "علم الأنساب والحوكمة" منهج للتميز": دراسة حالة في صناعة السياسة التعليمية بعد نقل سلطة إسكتلندا". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير نمط "منهج التميز" في سياق ما بعد التطور، وهل يوجد دليل على هذا التغيير، واتبعت هذه الدراسة المدخل الكيفي ممثلاً في دراسة الحالة، وتوصلت إلى أن هناك أدلة تؤكد حدوث تغيير جزئي في سياسات التعليم بعد نقل السلطة، ولكن هناك بعض السياسات التي تحتاج إلى مراجعة. كما يجب توضيح أهداف السياسة بشكل أوضح وبطرائق يمكن أن تسهل المراجعة والتقييم، وينبغي وضع إجراءات لتعزيز استمرارية الموظفين، والمؤسسات التي تشارك في تطوير المبادرات السياسية الرئيسة في التعليم الإسكتلندي، وتنفيذها.

دراسة كلّ من: أرلين فيكتوريا Arlene Victoria، وهولمز هندرسون Holmes Henderson (٢٠١٣) بعنوان: "الدفاع عن الخطابات الكلاسيكية في منهج التميز الإسكتلندي". هدفت هذه الدراسة إلى الدفاع عن اللغة الكلاسيكية، والخطابات من أجل ممارسة التحدث، والكتابة الفعالة؛ بغرض الإقناع للقضاء على أزمة العلوم الإنسانية في إسكتلندا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى تقديم عدد من النماذج التربوية الممكنة لتشجيع تدريس اللغة الكلاسيكية، والدفاع عنها.

دراسة فاليري درو Valerie Drew (٢٠١٣) بعنوان: "التصورات، والإمكانات: تصورات مجتمع مدرسي لمستقبل مناهج التميز". هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف آراء مجتمع مدرسة ثانوية في قرية ريفية بإسكتلندا لمستقبل مناهج التميز في المستقبل خلال ٢٥ - ٣٠ عامًا المقبلة. وأجريت مقابلات مفتوحة مع مجموعات من أولياء الأمور، والتلاميذ، والمعلمين حديثي التخرج، ومن هم بمنصف عمرهم المهني، ومديري المدارس أي من ينتمون للمجتمع المدرسي؛ وحلّل ما تم التوصل إليه من بيانات بطرائق كيفية، وتوصلت النتائج إلى أنهم أكدوا أن المناهج الجديدة تفتح آفاقاً واسعة للخيال والإبداع، فضلاً عن خلق فرصاً عادلة، ومنصفة للتعلم في المستقبل.

دراسة جينيفر سبرات Jennifer Spratt (٢٠١٤) بعنوان: "النظر في تحليل الخطاب النقدي للعلاقة بين التعلم، والصحة، والرفاهية في مناهج التميز بإسكتلندا". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التعلم والصحة في إطار مناهج التميز الإسكتلندية، وتحاول استكشاف كيفية استخدام الخطابات المهنية، والأكاديمية المختلفة؛ لتحقيق الرفاهية في سياق التعلم. وحللت الباحثة مجموعة من وثائق السياسة الإسكتلندية، وأجريت مقابلات شبه منظمة مع ٩ من ممثلي السياسات، و ١٦ معلمًا، وأظهرت نتائج تحليل الوثائق والمقابلات أن الصحة والرفاهية تظهر بشكل متكرر في الوثائق كشرط أساسي للتعلم؛ لا كنتيجة له، وقدمت الدراسة نموذجًا يسعى إلى تجاوز التقسيم الثنائي للتعلم من أجل الرفاهية، والرفاهية من أجل التعلم، وإظهار كيفية تداخل هذه الخطابات.

### لاحظت الباحثان من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية التي عنيت بمعايير مناهج التميز.
٢. أهمية تلك المعايير في بناء البرامج والمناهج في وقتنا الحالي؛ لمواكبة التطور الحادث بالدول الغربية.
٣. الدراسة العربية الوحيدة - في حدود علم الباحثين - التي تناولت معايير التميز كانت دراسة نظرية، لم تسع لوضع إطار تطبيقي في المناهج، أو البرامج لتلك المعايير.
٤. غالبية الدراسات الأجنبية التي تناولت معايير التميز كيفية لم تتطرق أي منها لدراسة أثر بناء المناهج والبرامج بالاعتماد على تلك المعايير بصورة كمية، فاقترحت على الدراسات الكيفية فحسب.

كل ما تقدم قد يعطي الباحثان مبررًا لاعتماد معايير التميز في بناء برنامج أنشطة مقترح للأطفال الروضة، محاولتين من خلاله تنمية الحسين: الجغرافي، والتاريخي لديهم.

## (٢) الحس الجغرافي Geographical sense:

### • مفهوم الحس الجغرافي:

عرفته جينيفر إي كروس Jennifer E. Cross (٢٠٠١ : ١) بأنه: "خبرة شخص ما في بيئة معينة وتتضمن (تحفيز الشعور، الحماس، السعادة، امتداد الظاهرة)".

كما عرفته شيماء محمد نجاتي (٢٠٠٨ : ٣٥) بأنه: "استعداد فطري كامن ولد مع ولادة الطفل على الأرض، بحيث يمكنه من التعرف على المكان المحيط به، وإدراك سماته، وخصائصه التي تميزه عن مكان آخر، وإدراك موقعه في هذا المكان".

وأشارت مايا كسيلباخ Maya Kiesselbach (٢٠١٢ : ٤٤١) إلى أن الحس الجغرافي دائمًا ما يرتبط بالحس المكاني، وبالتالي يلقي الأشخاص الذين ينتقلون من مكان جغرافي لآخر صعوبات، كالصعوبات التي يواجهها اللاجئون كرفض الإحساس الثنائي المكاني.

وتعرفه الباحثان إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "تنمية استعداد طفل الروضة للتعرف على القيمة الجغرافية لما يحيط به من أماكن، وتأثيرها على حياته، وتنمية إدراكه للدور السلبي أو الإيجابي المتبادل بين الإنسان والأرض، والعمل ببعض أدوات التمثيل الجغرافي مثل: (الخرائط، الكرة الأرضية)".

• أهداف الحس الجغرافي، وأهميته:

حددت تهاني عطية محمود أحمد البنا (٢٠١٧ : ٣١٠) مجموعة من الأهداف على النحو

التالي:

- الإدراك الحسي لخصائص المكان، وسماته.
- الإدراك الكلي للخصائص الجغرافية للمكان.
- إدراك التفاعل الحياتي الإيجابي والسلبي بين كل من: الأرض، والإنسان.
- إدراك التأثير المتبادل للصراع بين الإنسان، والواقع الجغرافي للمكان المحيط به.
- إدراك عوامل التغيير على سطح الأرض التي تبدل وتعديل خصائص الواقع الجغرافي في المكان، ومدى قبول هذا التغيير، ومعايشة الواقع الجغرافي، أو رفضه، واستحالة معايشة الواقع الجغرافي في المكان.

- إدراك العلاقات المكانية التي ربطت بين الأجزاء المتباينة من مكان لآخر على الأرض. وأوضح كل من أالاستير بونيت Alastair Bonnett (٢٠١٢ : ١٢١)، وريتشارد بوستين Richard Bustin (٢٠١١ : ٥٧) أن هناك وظيفة وجودية للجغرافيا، حيث تعطي معنى للعالم عبر الحس الجغرافي، فهي التي تتولى فرض النظام على العالم بناءً على الحدود والأماكن. وهنا تبرز العلاقة بين كل من: الإنسان، والجغرافيا؛ فالإنسان لديه القدرة للحفاظ على الحياة على الأرض أو تدميرها. وبالتالي تطفو عدة مظاهر على السطح كالتأثير البشري، والصراع العالمي، وإدارة البيئة. وبالتالي لابد من تحفيز الفهم الجغرافي للطلاب لحياتهم، وتجاربهم، كي يمكنهم فهم القضايا الاجتماعية الحضرية الملحة.

وأيدتهم مارجریت روبرتس Margaret Roberts (٢٠١٠ : ١١٣) مؤكدة أنه من الأهمية بمكان الانتباه أيضاً إلى جودة الجغرافيا التي تُدرس؛ فضلاً عن الجوانب الأخرى لإدارة الصف بشكل يجعل الطلاب ينخرطون، ويربطون بين ما يدرسونه، وبين الصورة المكانية للجغرافيا وتوظيفها في حياتهم. وأكد ديان سويفت Diane Swift (٢٠٠٥ : ٩-١٠) أنه لابد أن نترك مساحة للأطفال للتفكير الجغرافي تحت مسمى "جغرافيات الأطفال 'children's geographies'"، وهنا يبرز دور التخيلات الجغرافية؛ ليشعروا بقيمة المكان، ومعناه، ويفكروا بشكل خارج نطاقهم الجغرافي، وخبرتهم الشخصية في محاولة لتنمية الحس الجغرافي لديهم.

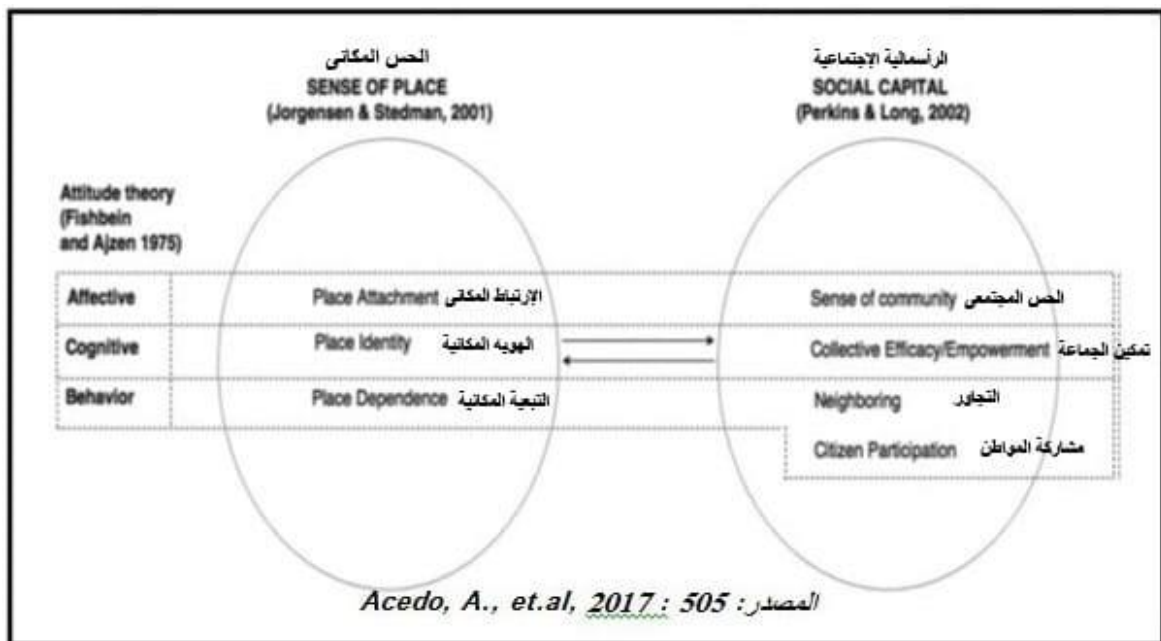
ويلفت ليونارد كريغل Leonard Kriegel (١٩٩٤ : ٦٠٩) النظر إلى نقطة أخرى، مؤكداً أن الحس الجغرافي قد ينقل لينمي للطلاب من خلال الكتابات المختلفة لبعض الكتاب، من خلال رسم

مناظر طبيعية تتخلل كتاباتهم كالبحر والسماء، والجبال والسهول، والشوارع والممرات، والأجناس والأعراق المختلفة، وبالتالي قد يمكننا تنمية الحس الجغرافي حتى بالأمكان التي وُجِدَتْ في الماضي، وليست الموجودة في الحاضر فحسب.

ودعم جيمس كاميرون James Cameron (٢٠٠٥ : ٨٠) الآراء السابقة موضحاً أن قوة الجغرافيا تكمن في الفهم والتفاعل مع العالم، فيجب أن يساعد الحس الجغرافي الطلاب في فهم العالم الذي يعيشون فيه، وإدراك ما يسمعون، وبيرونة، وبقراءونه عن العالم في حياتهم اليومية، أي يقوم الطلاب ببناء منطقي ذاتي للجغرافيا، ودورها في حياتهم.

وترى الباحثان أنه يبرز مما تقدم، الدور المهم الذي قد يلعبه الحس الجغرافي في حياة الأطفال والطلاب بمراحل التعليم المختلفة؛ إذا نُمِّيَ بشكل سليم؛ بهدف تفعيل الدور المهم والمؤثر المتبادل بين كل من: الإنسان، وبيئته، أو حتى خارج النطاق الجغرافي الذي يعيش فيه، من أجل مساعدته في حل ما يحيط به من مشكلات حضرية قد ترتبط جذورها بالصراع الجغرافي على الموقع والأرض.

وأوضح ألبرت أسيدو Albert Acedo وآخرون (٢٠١٧ : ٥٠٣) أنه قد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالمفاهيم الاجتماعية في سياق المدن كالحس المكاني، ورأس المال الاجتماعي، والعلاقة بينهما بهدف تفعيل المشاركة المدنية للطلاب باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS). ويوضح الشكل (١) التالي العلاقة بين الحس المكاني، ورأس المال الاجتماعي:



### • أبعاد الحس الجغرافي:

حددت شيماء محمد نجاتي (٢٠٠٨ : ٣٨-٣٩) خمسة أبعاد رئيسة للحس الجغرافي - وهي

الأبعاد التي تبنتها الباحثان لقياس الحس الجغرافي في البحث الحالي-، هي:

## ١. الموقع Location:

أين تقع الأشياء؟ الموقع نسبي يحدد وفقاً لدوائر العرض، وخطوط الطول، أو بالنسبة لبُعد مسافة مكان عن مكان آخر، أو بالنسبة لوجوده شرقاً أو غرباً.

## ٢. المكان Place:

ما الذي يجعل المكان يختلف عن مكان آخر؟ تكمن الاختلافات في الطقس، وفي السمات الطبيعية، وفي البشر الذين يقطنون في هذا المكان، وعاداتهم.

## ٣. تكيف الكائنات الحية مع البيئة Adaptation:

ما العلاقة بين البشر والأماكن؟ وكيف يُغير الناس بيئتهم للأحسن، حتى تتناسب مع احتياجاتهم؟

## ٤. الحركة Movement:

ما نماذج حركة البشر والمنتجات والمعلومات؟ ودراسة الحركة تتضمن تعلم نماذج النقل والمواصلات التي يستخدمها البشر، ووسائل التواصل بين البشر؛ أي حركة الأفكار.

## ٥. الإقليم Region:

كيف تقسم الأرض إلى مناطق أو أقاليم يمكن دراستها؟ تتميز الأقاليم عن غيرها بعدد من الخصائص؛ كاللغة، والعقائد، والانقسامات، أو الحدود السياسية؛ فضلاً عن الخصائص الطبيعية كالغابات، والصحاري، والنباتات.

ويرى جان آرت سكولت Jan Aart Scholte (١٩٩٦ : ٥٦٥) أن تنمية الحس الجغرافي قد يساعد في تشكيل الهوية الجماعية، وما يرتبط بها من أشكال وقوة المجتمعات في النظام العالمي المعاصر، أي تضامن عابر للحدود بهوية عالمية منتمية للإنسانية، ولم تعد منحصرة في إطار هيمنة الهويات الوطنية المحلية فحسب.

واتفق معه تريفور غيل Trevor Gale (٢٠٠٤ : ٢٣) مؤكداً أن التفكير الجغرافي التقليدي غالباً ما يرتبط بالتعرف على اسم المكان، وخصائصه، أما الاهتمام بتنمية الحس الجغرافي يساعد الطلاب في استقصاء معنى المكان، والاهتمام باتجاهاتهم نحو أماكن مختلفة. وبالتالي لا بد من الاهتمام بدمج الطلاب في أنشطة ومناقشات تسمح لهم باكتشاف استخدامات الخرائط وأسماء الأماكن.

وأيده في الرأي كلٌّ من: ريتشارد بوستين Richard Bustin (٢٠٠٧ : ٤٤)، وألون مورجان Alun Morgan (٢٠١١ : ٦) حيث أكدوا أنه يمكن تنمية الجانب القيمي من الحس الجغرافي لدى الطلاب من خلال موضوعات جغرافية تتضمن قيماً ذات معنى بالنسبة لحياتهم، كالهجرة، السياحة، السكان، استخدام الأراضي، والاستجابة للمخاطر الجغرافية ومواجهتها، أي موضوعات تتضمن العنصر البشري أو الصراع أي تحتوي على قضية ما. فالمشكلات البيئية قد تسبب أو تؤدي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية / الاقتصادية، والنقيض صواب، فمشكلة تغير المناخ العالمي - على سبيل المثال - مشكلة

عالمية، ولكنها ناجمة عن أنشطة تراكمية صغيرة الحجم في أماكن مختلفة من العالم على المستوى المحلي.

وترى راشيل لوفتهوس Rachel Lofthouse (٢٠١١ : ٢١) أنه لتنمية الحس الجغرافي لابد أن يدفع المعلم طلابه ليسألوا أنفسهم أولاً أسئلة جغرافية كبرى تتمثل في:

- لماذا يعيش الناس في هذه الأماكن؟
- لماذا يختلف الطقس والمناخ من مكان لآخر، ومن وقت لآخر؟
- ما هي الطرائق التي يغير بها الناس البيئة؟
- هل يمكننا أن نمثل العالم الذي نعيش فيه؟
- لماذا يمتلك الناس أساليب حياة مختلفة؟
- ما القرارات الجغرافية التي تشكل حياتنا؟
- هل يشارك الناس القيم نفسها حول العالم؟

ويتضح مما سبق أن تنمية الحس الجغرافي، لا تقتصر على تنمية حس جغرافي محلي فحسب، بل قد يمتد ليصبح عابراً للحدود المكانية الجغرافية التي يعيش فيها الطفل؛ فتنمية أبعاد الحس الجغرافي عادة ما تساعد في تنمية انتماء الطفل للإنسانية، فيشارك مع غيره من كل أنحاء العالم للتغلب على تحديات الطبيعة، ويتعرف على تأثير الموقع في حياة غيره من الشعوب، وكيف أثر في حياتهم، وفي تقدمهم، أو تأخرهم.

### • الدراسات السابقة التي عنيت بالحس الجغرافي:

#### أولاً: الدراسات العربية:

دراسة شيماء محمد نجاتي (٢٠٠٨) بعنوان: "برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة". هدفت الدراسة لتنمية الحس الجغرافي لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مقترح، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري، وأدوات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي في تطبيق الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الحس الجغرافي بأبعاده الخمسة لدى طفل الروضة.

دراسة كل من: نجلاء إسماعيل السيد محمد، سها حمدي محمد زوين (٢٠١٦) بعنوان: "فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير، والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي". وهدف البحث إلى تحديد فاعلية الوحدة القائمة على الدراسات البيئية في تنمية كل من: مهارات التفسير، والحس العلمي والجغرافي، وتمثلت الدوات في اختبارين لكل من: مهارات التفسير، والحس العلمي والجغرافي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي في إجراء تجربة البحث، وتوصلت

لوجود فرق دال إحصائياً يشير لتفوق تلاميذ المجموعتين التجريبيتين على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبارين؛ مما يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة.

دراسة كلّ من: مها كمال حنفي، يارا إبراهيم محمد (٢٠١٧) بعنوان: "فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتييسوري في تنمية الحس الجغرافي، وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة". هدف هذا البحث إلى تنمية الحس الجغرافي، وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتييسوري، وأعدت قائمتان لمهارات الحس الجغرافي ومهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، وأعد اختبار الحس الجغرافي المصور، واختبار مهارات قراءة الخريطة ودليل الوحدة، وتألفت العينة من (٣٨) طفلاً، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الحس الجغرافي، ومهارات قراءة الخريطة لدى طفل الروضة.

دراسة تهاني عطية محمود أحمد البنا (٢٠١٧) بعنوان: "فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا". هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل الدراسي والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا، واختبار الحس الجغرافي، واعتمدت الدراسة المنهجين: الوصفي، وشبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل، والحس الجغرافي لدى الطلاب عينة الدراسة.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة روبرت هاي ROBERT HAY (١٩٩٨) بعنوان: "الإحساس بالمكان في السياق المطور". هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة تحليلية وصفية لتوضيح الكيفية التي يختلف فيها التعلق بالمكان عن الإحساس به، وجمعت البيانات باستخدام استبانة طبقت على ٢٧٠ شخصاً من البالغين المقيمين بنيوزيلنده، وأجريت مقابلات مع ٨٠ من المهاجرين إليها، وكذلك أجريت دراسة استقصائية على السياح، وأكدت نتائج هذه الدراسة أن تطوير الإحساس بالمكان يستند إلى روابط ثقافية قد تمتد لأجيال، ويُعدّ هذا الإحساس بالمكان ذا فائدة للأفراد وللمجتمع الحديث.

دراسة جينيفر إي كروس Jennifer E. Cross (٢٠٠١) بعنوان: "ما هو الإحساس بالمكان؟". هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آراء مجموعة متنوعة من السكان بمقاطعة نيفادا بكاليفورنيا، واستخدمت الباحثة المقابلات الشخصية للتعرف على آراء العينة المختارة، وتوصلت إلى أن السكان ليس لديهم وعي بالحس المكاني، بل وصلت في بعض الأحيان لحد الإحباط من بعض الآراء التي تعاني من ضعف شديد في الحس المكاني.

### لاحظت الباحثان من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. أهمية متغير الحس الجغرافي؛ حيث تناولته الدراسات الأجنبية والعربية منذ فترة طويلة، وحتى الآن.
٢. تنوعت الفئات المستهدفة من تلك الدراسات بدءاً من أطفال الروضة وحتى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك البالغين.
٣. في أحيان كثيرة يستخدم مصطلح الحس المكاني بوصفه مرادفاً للحس الجغرافي، خاصة في الدراسات الأجنبية.
٤. لم تتطرق أي دراسة من هذه الدراسات لمعرفة تأثير أنشطة قائمة على معايير التميز في تنمية الحس الجغرافي، مما يعطي مبرراً قوياً لتناول معايير التميز، والحس الجغرافي في البحث الحالي.

### (٣) الحس التاريخي Historical Sense:

#### • مفهوم الحس التاريخي:

عرفه دونالد كيلبي Donald R. Kelley (١٩٦٦ : ١٨٨) بأنه: "إدراك الفرد لتغير معنى الأحداث طبقاً لوقتها، وللعلاقة بين الإنسان، والمكان، والزمن، أي أن يضع الفرد نفسه مكان الآخر الذي عاش في فترة زمنية مختلفة، ويشعر بما كان يحيط به من سياقات اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية مختلفة."

كما عرفه وليام كليمنتس William M. Clements (١٩٨٥ : ٦٥) بأنه: "الشعور التاريخي المنطوي على الإدراك، لا لأحداث الماضي فحسب؛ بل وتأثيرها، وحضورها في الحاضر، أي أنه شعور لا يتجاهل آثار شخصيات الماضي، فيربط الشخص بين تخليد الماضي، وقيمته، وآثاره في الحاضر على اللغة، والعرق".

كما عرفه أرنولد وايتل Arnold Whittall (١٩٨٦/١٩٨٧ : ١) بأنه: "تعزيز لسياق إدراك الفرد، من خلال معرفته بالماضي، وتفسير أحداث معينة، بطرائق لا تغلب عليها النظرة الشخصية، يقدم الفرد من خلالها إسهامات تحليلية لأحداث زمنية معينة، أي يعطي الزمن معنى وقيمة".

وعرفه إريك كوليج Erich Kolig (١٩٩٥ : ٤٩) بأنه: "توجيه الفرد للأحداث التاريخية، ووضعها في سياقها الاجتماعي، والسياسي التاريخي، فالعلاقة معقدة بين الحس التاريخي والسياسة والعكس، فمع امتلاك الفرد للحس التاريخي يؤثر - بما لا يدع مجالاً للشك - في تشكيل الفكر السياسي لدول ما، وبالتالي هو متطلب من متطلبات الوعي التاريخي".

وأكد جمال مفرج (٢٠٠٢ : ٢٧٩) أن نيتشة عرف الحس التاريخي بأنه: "شعور يدفع الفرد للبحث في الأصل، والعودة للوراء لإلقاء نظرة تاريخية على ماهية الشيء، وفي هذه العودة يكشف لنا كل



ما حدث من تحول لماهية أو ظاهرة ما، كما يكشف كل الحيل وأشكال التكرار التي شوهت تلك الماهية الأولى، أي تهتم بكل تفاصيل الظاهرة وحوادثها، وبذلك نقف على صدق الخطاب ويمكن الحكم له أو عليه".

وعرفته نجفة قطب الجزائر (٢٠٠٧ : ٧٦) بأنه: "أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية، والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث، وهذا الإحساس الواعي يتطلب وجود حس زمني؛ أي معرفة ترتيب الأحداث، وحس مرن يتحرك من حدث تاريخي لآخر؛ من أجل إدراك العلاقات المتبادلة في سهولة ويسر".

كما عرفه يورن روسن Jörn Rüsen (٢٠١٢ : ٤٥) بأنه: "إجراء عقلي يتم من خلاله تفسير الماضي، من أجل فهم الحاضر وتوقع المستقبل؛ مما يساعد في تشكيل التوجه الثقافي للفرد في مجتمع ما، وبالتالي تصبح تجارب الماضي تاريخاً ذا معنى بالنسبة للحاضر والمستقبل".

**وتعرفه الباحثتان إجرائياً في البحث الحالي بأنه:** "تنمية الشعور التاريخي لدى أطفال الروضة؛ بهدف مساعدتهم في إدراك ماهية الحدث التاريخي، والوعي بدوره، وتأثيره على حياة بني البشر، ويتم ذلك من خلال تعرف الطفل لأوضاع مجتمعه خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياته الحاضرة، وكذلك تنمية إدراكه للعلاقة بين التسلسلين: الزمني، والمكاني لحدث ما؛ والوعي بمعنى التغيير، والتقدم، أو التأخر التاريخي".

#### • أهمية تنمية الحس التاريخي:

أكد كلٌّ من: وليام كريتشمار William A. Kretzschmar (١٩٩٢ : ٥١٢)، وديفيد جلاسبيرج David Glassberg (١٩٩٧ : ٧٠) أن "الحس التاريخي يساعد الفرد في خلق حلقة وصل بين الماضي والحاضر، من خلال شعور الفرد بالأشخاص والأماكن في الماضي وقيمتها التاريخية، وقد ينشأ عنه مخطط كرونولوجي عقلي لدى الفرد؛ مما ينتج عنه خلق التعاطف التاريخي لدى الأفراد، وبناءً عليه يطرحون مقترحات مشتركة لتطوير مجتمعاتهم".

وأيدته نجفة قطب الجزائر (٢٠٠٧ : ٦٧) مؤكدة أن تنمية الحس التاريخي خلال دراسة التاريخ مهمة كأساس للتعلم العقلي، والذي يتمثل في تمكين الطلاب من المشاركة الفعالة في شؤون العالم، والنظر لأنفسهم ولمجتمعهم في أشكاله وأوضاعه المختلفة عبر العصور، والقراءة والتفكير الناقد، والكتابة والتحدث بطريقة مقنعة ومؤثرة، وتقدير بيئتهم الطبيعية، والثقافية والتطور التكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية، وفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة.

ويشير هنري إيريني ماريوس Henri-Irénée Marrou's (٢٠١٦ : ١١٧) إلى أن الحس التاريخي يجعل الطلاب على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن، والوقوف على الفترات التي لعبت دوراً محورياً في التاريخ، كالفترات التي شهدت سقوطاً وانحداراً لحضارة ما، وولادة حضارة أخرى جديدة متضمنة شعور الإنسان بعلاقة الأفراد والأماكن التي يعيشون فيها بتشكيل تلك الأحداث.

وأكد كينيث سيسكن Kenneth Seeskin (٢٠٠٤ : ١٢٩) أن تنمية الحس التاريخي ينتج عنه تغير مفهوماتي في البنية المعرفية للطلاب، وهو أكثر ما نحتاج إليه في تدريسنا للتاريخ. وأوضحت فالدا ميلنجايل Valda Melnigaile (١٩٧٥ : ١٣٣) أن الحس التاريخي يمكن أن ينمي باستخدام الفن التاريخي كالأغاني التي تحكي قصة كفاح شعب معين، أو حدث تاريخي ما، فتدفع الفرد إلى أن ينظر للماضي، وبداية الأحداث، من أجل تشكيل وعيه بذاته وقوة أمته أو مجتمعه. ويشير مايكل فورد هام Michael Fordham (٢٠١٤ : ٢) إلى أن الحس التاريخي ينمي بشروط خاصة، فالتاريخ ليس الماضي فحسب؛ بل تُعد دراسة الماضي تعد جزءاً منه، والحس التاريخي هو نوع من الشعور المعقد العقلاني للتعامل مع الحياة التي عاشها ويعيشها الإنسان، وبالتالي لا بد من إكساب المتعلم فكرة عن كيفية ضبط هذا الشعور وإمكانياته وحدوده. فنطلب من الطلاب - على سبيل المثال- أن يتخيلوا أنفسهم فلاحين عاشوا في فترة معينة، لنخلق لديهم ما يسمى "إحساس بالفترة sense of period".

**تستخلص الباحثان مما تقدم أن الحس التاريخي من المتغيرات المهمة، التي لا بد أن تلقى اهتماماً من قِبَل القائمين على تدريس التاريخ ودراسته، فقد انتهت المقولة المسلمة بأن التاريخ يهتم بدراسة الماضي كأحداث متسلسلة خاصة بمجتمعات وفترات معينة إلى ضرورة الوعي بدور تلك الأحداث في تشكيل حياة الإنسان، ولعل التاريخ من أكثر المواد التي يمكن أن تحقق معايير التميز - إذا بُنى في ضوء أنشطة اعتمدت على تلك المعايير - التي تنادي بجعل الطلاب مواطنين عالميين فعالين، ومؤثرين واثقين بأنفسهم وقدراتهم على التغيير.**

#### • مكونات الحس التاريخي، وأبعاده:

**فيما يتعلق بمكونات الحس التاريخي؛ أوضح جيفري أندرو باراش Jeffrey Andrew Barash (١٩٩٨ : ٦٩) أن الحس التاريخي كثيراً ما يتأثر بإدراك الفرد لفلسفات التاريخ، حيث تلعب دوراً مهماً في تعميق فهم الحدث التاريخي من خلال ما يسمى بالتأمل التاريخي الذي يوفر الامتداد والعمق في تعرّف الدوافع التي دفعت أشخاصاً معينين لفعل تلك الأحداث التاريخية، أي المعنى الضمني لها؛ مما يؤثر - بدوره- في شعور الفرد بقيمة الحدث التاريخي.**

في حين حددت نجفة قطب الجزائر (٢٠٠٧ : ٦٨) مكونات الحس التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب فيما يلي: الترتيب الزمني للأحداث، ربط الأحداث بأماكن وقوعها، إدراك تأثير الزمان والمكان على الأحداث التاريخية، التمييز بين معاني بعض الكلمات والمصطلحات في أماكن وأزمنة مختلفة، وإدراك أهمية السجلات التاريخية، والتمييز بين المصادر التي استعان بها المؤرخ، وإدراك المبادئ الأساسية للتاريخ (التغير - الاستمرارية - السببية)، وإدراك دور الصدفة في وقوع بعض الأحداث التاريخية، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف في جوانب الحياة المختلفة عبر العصور التاريخية.

وأكد لويس جودوي Luis A. Godoy (٢٠٠٦ : ٥٣٧) أن هذه المكونات يمكن أن تنمى من

خلال:

✓ تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب، وتشجيعهم على النقد؛ لإزالة الغموض حول التاريخ، وأبطاله.

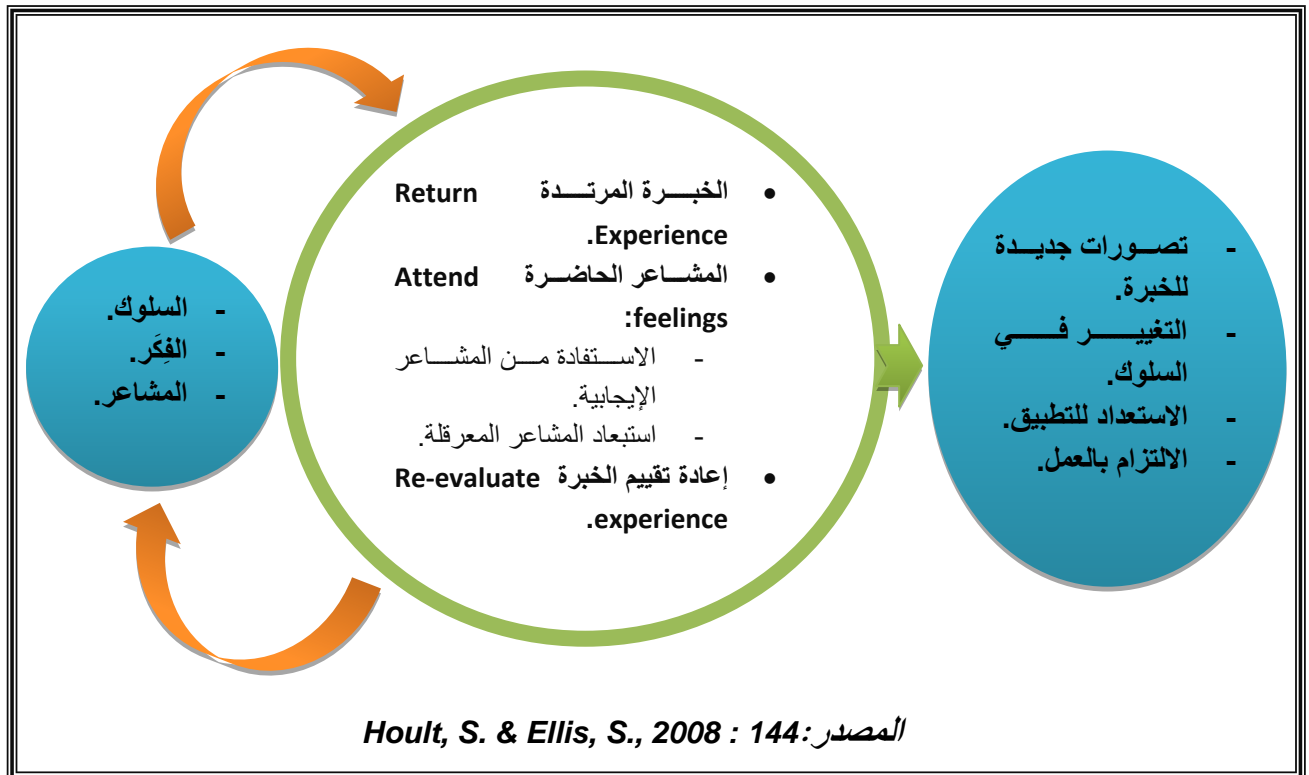
✓ تنمية شعوره بأهمية الأشخاص الذين عاشوا أحداثاً تاريخية معينة، وأثروا فيها.

✓ تكوين الطلاب لمفاهيم جديدة؛ من أجل التحرك نحو تقدم مجتمعاتهم؛ عبر الاستفادة من التاريخ.

✓ تشجيع الطلاب على التأمل الفلسفي النقدي لأحداث التاريخ.

وأشار سيمون هولت Simon Hoult وستيفن إليس Stephen Ellis (٢٠٠٨ : ١٤٤) إلى أن

تنمية الحس الجغرافي التاريخي لدى الأطفال والطلاب يعتمد بشكل أساسي على تنمية قدراتهم على التأمل في السياق التاريخي الجغرافي، كما يوضحها الشكل رقم (٢) التالي:



وفيما يتعلق بأبعاد الحس التاريخي، فقد حدد دان كزارنوكي B. Dan Czarnocki (١٩٧٨ :

٢١) ثلاثة أبعاد يمكن من خلالها دراسة الحس التاريخي، على النحو التالي:

✓ البعد الزمني Time dimension (تحديد الروابط الزمنية، ونقاط الالتقاء أو التحولات الهيكلية).

✓ البعد القيمي Value dimension (أي نتائج المقارنات للأحداث التاريخية بمعنى الوقوف على قيمة الحدث وتأثيره في حياة الإنسان في الماضي، والحاضر).

✓ البُعد النظري Theoretical dimension (أي الروابط السببية بين الأحداث التاريخية والنظريات الفلسفية التاريخية).

في حين أشارت شارلي ليفين روز (Shari Levine Rose ١٩٩٩ : ٧٦ - ٧٨) إلى خمسة أبعاد للحس التاريخي - وهي الأبعاد التي تبنتها الباحثتان لقياس الحس التاريخي في البحث الحالي-؛ هي:

١. إدراك الوقت، والتسلسل الزمني.
٢. إدراك القيمة التاريخية للأحداث.
٣. إدراك القيمة التاريخية للأماكن.
٤. إدراك معنى التغيير، والتقدم أو التأخر التاريخي.
٥. تجاوز الذات، والاندماج الثقافي في المجتمع.

يتضح مما تقدم أن تنمية الحس التاريخي لا يقف عند تنمية وعي الفرد بقيمة الزمن وتأثيره على الأحداث فحسب؛ بل يمتد أيضًا ليشمل إدراكه للقيمة الزمنية للمكان الذي عاشت فيه شعوب معينة خلال فترات زمنية ما، ومدى تأثيره على تشكيل تلك الأحداث، وبالتالي دورها في تشكيل حياته المعاصرة والمستقبلية، وذلك يتم من خلال إمام الفرد بالمبادئ الأساسية للتاريخ (التغيير - الاستمرارية - السببية)، في محاولة للوصول بإدراكه إلى مستوى الوعي التاريخي بالأحداث؛ مما يدفعه لمشاركة غيره من الشعوب والأفراد فيما يواجهونه من مشكلات، وأشكال للظلم أو الظلم؛ ليصيروا بذلك مواطنين نشطين قادرين على قيادة التغيير في مجتمعاتهم.

#### • الدراسات السابقة التي عنيت بالحس التاريخي:

##### أولاً: الدراسات العربية:

دراسة نجفة قطب الجزائر (٢٠٠٧) بعنوان: "برنامج إثنائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم". هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي من خلال برنامج إثنائي في التاريخ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري، والمنهج التجريبي في تطبيق التجربة الميدانية، وتم إعداد اختبار لقياس المكون المعرفي للحس التاريخي، ومقياس لقياس المكون الوجداني له، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

##### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة سينجر مارسى Singer, Marcy J. (١٩٩١) بعنوان: "الصوت، والصورة، والكلمة في المنهج: صناعة الحس التاريخي". هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف معتقدات الطلاب حول الكيفية التي يمكن أن تساعد بها الوثائق التاريخية والأدلة المختلفة الرسامين، والنحاتين، والموسيقيين والأدباء في التفكير خلال الزمن، وتبنت هذه الدراسة المدخل الكيفي من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع طلاب

المدارس العليا. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى نماذج متعددة أوضحها الطلاب عينة الدراسة يمكن من خلالها تنمية الحس التاريخي لدى الرسامين، والنحاتين، والأدباء باستخدام أدلة تاريخية متعددة.

دراسة باولا سيكا Paola Sica (١٩٩٨) بعنوان: "شباب أسطوري: الحس التاريخي وخلص الحاضر". هدفت هذه الدراسة إلى القيام بمراجعة نقدية للأدبيات الحديثة التي كُتبت في أزمة تاريخية تحدد المفهومات الإيجابية للتقدم الزمني وسلامة الذات في الأعمال المحيطة بالحرب العالمية الأولى، وكان محورها أعمال إليوت ومونتالي Eliot and Montale، وتوصلت النتائج إلى أنهم اتخذوا مواقف استغزائية فيما يتعلق بالتقاليد الثقافية للشباب، وتمكن الباحث عبر هذه الدراسة النقدية من فهم أفكارهم، وتحليلها؛ كونها مركبًا معقدًا من الراديكالية المتطرفة / الاتجاه المحافظ، والفوضى.

دراسة شاري ليفين روز Shari Levine Rose (١٩٩٩) بعنوان: "قهم كيفية صناعة الحس التاريخي لدى الأطفال: رؤية من الفصل". هدفت هذه الدراسة إلى وصف وشرح كيف يبني مجموعة من تلاميذ الصفين: الثالث، والرابع الحس التاريخي في دراستهم للدراسات الاجتماعية بطرق موجهة نحو الاستقصاء. وقد أجريت هذه الدراسة في مدرسة حضرية تنتم بالتنوع الطلابي؛ عنصرًا، وثقافيًا، واجتماعيًا. وجمعت البيانات من خلال الأعمال المكتوبة للطلاب، وبطاقات الملاحظة اليومية، والمشروعات التي كانوا يقومون بها في أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك أُجريت مقابلات معمقة لعينة مكونة من ٦ طلاب بالصف الرابع يمثلون شريحة متعددة القدرات والخلفيات. وتوصلت النتائج إلى أن الحس التاريخي للأطفال عادة ما يحدد ويبنى طبقًا لطبيعة السياقات التي يعيشون فيها، ومن هنا وجدت تناقضات بين الحس التاريخي للطلاب المنتمين لسياقات وخلفيات مختلفة.

دراسة باول ستاسي Paul Stasi (٢٠٠٦) بعنوان: "البدائية العالمية: الحداثة، والإمبريالية، والحس التاريخي". هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التحليل النصي للوثائق، وفهم الظروف التاريخية الخارجية؛ سعيًا نحو الوقوف على تأثير ذلك في تنمية الحس التاريخي بأشكال الهيمنة الاستعمارية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: (١) أن الإمبريالية تميل إلى زيادة التواصل الثقافي، ولكن تحت مسمى المركز والأطراف أي المسيطر على الفكر هو الدول الغربية الاستعمارية الأقوى. (٢) يهيمن على الثقافة الاستعمارية محو الهياكل التقليدية للشعور لدى الثقافات الأضعف التي يتم استعمارها، وهيمنة ثقافة المستعمر. (٣) الإمبريالية تعوق أشكال التحضر كافة في أي مجتمع، وتسعى لخدمة النظم الاجتماعية القمعية، وبالتالي تواجه حركات كثيرة للتحرر من هذا النظام القمعي.

#### لاحظت الباحثتان من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. الدور المهم الذي يلعبه الحس التاريخي كمتغير وعامل رئيس من عوامل تنمية الوعي التاريخي لدى الطلاب، فقد عُنى به منذ فترات طويلة وحتى الآن.

٢. ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثين - التي تناولت الحس التاريخي كمتغير بحثي، وبالتالي فهو متغير بحثي يجب الاهتمام به، وهو ما تحاول فعله الدراسة الحالية.

٣. يوجد عدد -ليس بقليل- من الدراسات غير العربية التي تناولت هذا المتغير، ولكن تُرَسَّ بصورة كيفية أكثر منها كمية.

٤. عنيت كذلك الدراسات الأجنبية بإجراء دراسات تحليلية للحس التاريخي لأعمال وكتابات عدد من الكتاب، وبالتالي لم تقتصر دراسته على المجال التربوي فحسب، بل امتدت للمجال الأدبي النظري انطلاقاً من أهميته.

٥. لم تتطرق أي دراسة من هذه الدراسات لمعرفة تأثير أنشطة قائمة على معايير التميز في تنمية الحس التاريخي، مما يعطي مبرراً قوياً لتناول معايير التميز، والحس التاريخي في البحث الحالي. وبناءً على ما تقدم؛ عنيت الباحثتان بتنمية الحس: الجغرافي، والتاريخي لدى أطفال الروضة، بالاعتماد على بناء برنامج قائم على معايير التميز لتحقيق ما يلي:

- تمكين الأطفال من المشاركة القائمة على إدراك شؤون العالم من حولهم.
- إدراك الأطفال العلاقة بين الأحداث التاريخية، وجوانب حياتهم الحالية.
- تمكين الأطفال من مهارات التحليل، والتفسير الجغرافي، والتاريخي للأحداث المختلفة.
- تدعيم روح الانتماء والولاء للوطن لدى الأطفال؛ عبر الوقوف على الإنجازات الوطنية على مر العصور، وربطها بأماكن حدوثها.
- تعزيز قدرة الأطفال للمحافظة على تراثهم، ومجتمعهم عبر العصور.
- تمكين الأطفال من الفهم الجيد للتاريخ، والجغرافيا؛ من خلال الحس: الجغرافي، والتاريخي؛ ليدركوا أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم مختلف عن حاضرهم.

#### ثانياً: إعداد البرنامج، ومواده التعليمية، وأدوات البحث:

أعدت الباحثتان البرنامج بالاعتماد على معايير التميز الخاصة بمجال الدراسات الاجتماعية الصادر من دليل الحكومة الإسكتلندية؛ فهي من أنسب المداخل لبناء البرنامج المقترح لأطفال الروضة، لما تعتمد عليه تلك المعايير من نمو شامل للمتعلمين؛ كلٌّ حسب قدراته، واستغلال ما لديه من طاقات، ليصبح انتمائهم للإنسانية أكثر من أي شيء آخر، لذا لجأت الباحثتان إلى تنويع الأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح بالاعتماد على بناء قائمة مقترحة لمجالات، ومعايير، ومؤشراته للتميز، وأنشطته، والتي بُنِيَ البرنامج في ضوءها.

وتمثلت مواد التعليم - في هذا البحث - في إعداد دليل معلمة الروضة لتدريس برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز لدى طفل الروضة؛ لتنمية الحس: الجغرافي، والتاريخي لدى طفل الروضة، وتمثلت أدوات البحث في اختبارين؛ أحدهما: للحس الجغرافي، والآخر للحس التاريخي. وفيما يلي وصف كيفية إعدادهما.

## ١ - دليل معلمة الروضة لتدريس برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لدى طفل الروضة؛ لتنمية الحسين: الجغرافى، والتاريخى لدى طفل الروضة:

وقد تجسد في سيناريو تخطيطي مفصل، وشامل لتطبيق كل نشاط من أنشطة البرنامج، واعتمدت الباحثان فى بناء دليل المعلمة على عدة مصادر؛ هي:

### • الإطار النظرى للبحث.

• الفلسفة التى ينطلق منها الدليل، حيث يقوم هذا الدليل على مجالات التميز، ومعاييره للدراسات الاجتماعية؛ لتُضمَّن فى وثيقة منهج رياض الأطفال (حقي ألعب أتعلم أبتكر) وذلك من خلال برنامج أنشطة قائم على تلك المعايير لتنمية الحسين: الجغرافى، والتاريخى لطفل الروضة، ولذلك عُرضت بما يتناسب مع المرحلة العمرية من اختيار مصادر التعلم ذات طابع الأمان مع اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتحقيق فاعلية تعليمية تعليمية، ووضع الدليل فى إطار مجال المفهومات الاجتماعية بالاعتماد على قائمة بالمجالات، والمعايير، والمؤشرات، والأنشطة المقترحة.

### • الهدف من الدليل:

١. مساعدة معلمات رياض الأطفال فى تدريس مجال المفهومات الاجتماعية.
٢. الاهتمام بمجالات التميز، ومعاييره، ومؤشراته، فى المنهج.
٣. تقديم عدد من الأنشطة التى تساعد المعلمة فى تقديم مؤشرات مجال المفهومات الاجتماعية بصورة تحقق الأهداف.
٤. تنمية الحسين: الجغرافى، والتاريخى لدى طفل الروضة.
٥. تنمية مدارك الطفل وجعله مفكرًا مبدعًا، يدرك ماضى وحاضر بلده.

### • محتوى الدليل:

- يتضمن هذا الدليل عرضًا لمجموعة من الإرشادات، ويجب قراءة الدليل قراءة جيدة بكل محتوياته.
- مراجعة أنشطة الدليل.
- توفير الوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ أنشطة الدليل، وتوفير أدوات كافية تجنبًا لحدوث مشاكل بين الأطفال فى أثناء العمل.
- تهيئة البيئة التعليمية قبل تنفيذ أنشطة الدليل.
- تحديد الأنشطة، والممارسات، والأدوات المطلوبة بالنسبة للطفل، مستخدمًا الاستراتيجيات المناسبة لكل نشاط على حده.
- تنظيم قاعة النشاط، وترتيبها.
- تنظيم تواجد الأطفال فى أثناء النشاط داخل القاعة.
- تحديد زمن تطبيق الأنشطة.

➤ تحديد وسائل التقويم للحكم على مدى إتقان الطفل لمهمة النشاط.

• **مدى صلاحية الدليل:**

عُرِضَ الدليل على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته للتنفيذ، وفي ضوء آراء المحكمين عُدَّ دليل المعلمة إلى أن أخذ شكله النهائي.

٢- إعداد أدوات البحث:

بعد الانتهاء من إعداد دليل معلمة الروضة، أعدت الباحثتان اختباري الحس الجغرافي والحس التاريخي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكيفية إعدادهما:

١- اختباري الحس الجغرافي، والتاريخي :

لقد اتبعت الباحثتان الخطوات التالية عند إعداد الاختبارين بهذا البحث:

- **بناء الاختبارين:** مر بناء الاختبارين بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:
- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى إيجاد مقياس ثابت، وصادق يمكن منه الحصول على بيانات توضح مستوى الحس الجغرافي لدى طفل الروضة.

- **تحديد أبعاد الاختبار:**

التزمت الباحثتان في تحديد أبعاد اختبار الحس الجغرافي بالتالي:

١. الموقع Location.
٢. المكان Place.
٣. تكيف الكائنات الحية مع البيئة Adaptation.
٤. الحركة Movement.
٥. الإقليم Region.

بينما التزمت الباحثتان في تحديد أبعاد اختبار الحس التاريخي بالتالي:

١. إدراك الوقت، والتسلسل الزمني.
٢. إدراك القيمة التاريخية للأحداث.
٣. إدراك القيمة التاريخية للأماكن.
٤. إدراك معنى التغيير، والتقدم أو التأخر التاريخي.
٥. تجاوز الذات، والاندماج الثقافي في المجتمع.



• تحديد نوع الاختبار:

استقر اختيار الباحثين في ضوء آراء المحكمين على أن يكون الاختبار موضوعيًا؛ حيث تُترك للطفل الإجابة بناءً على الشكل البصري المعروض أمامه .

• إعداد جداول المواصفات، وتحديد عدد الأسئلة:

يتطلب إعداد هذا الجدول الرجوع إلى الأهداف، والمحتوى، وتحديد عدد أسئلته ككل، فجاءت عدد مفردات كل اختبار (١٥) مفردة؛ وذلك بناءً على آراء المُحكِّمين، والزمن المتاح له (٦٠ دقيقة). وقد أعدت الباحثتان الاختبارين، وتحديد عدد الأسئلة لكل بعد من أبعاد الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣): توزيع مفردات اختبار الحس الجغرافي على

أبعاد الاختبار، وأرقام المفردات التي تقيسها

أبعاد الاختبار	عدد المفردات لكل بعد	أرقام المفردات التي يقيسها كل بعد	مجموع الدرجات
الموقع Location	٣	٩، ٨، ٧	٣
المكان Place	٣	٦، ٥، ٤	٣
تكيف الكائنات الحية مع البيئة Adaptation	٣	١٢، ١١، ١٠	٣
الحركة Movement	٣	٣، ٢، ١	٣
الإقليم Region	٣	١٥، ١٤، ١٣	٣
المجموع	١٥	١٥	١٥

جدول رقم (٤): توزيع مفردات اختبار الحس التاريخي على  
أبعاد الاختبار، وأرقام المفردات التي تقيسها

أبعاد الاختبار	عدد المفردات لكل بعد	أرقام المفردات التي يقيسها كل بعد	مجموع الدرجات
إدراك الوقت، والتسلسل الزمني.	٣	٣، ٢، ١	٣
إدراك القيمة التاريخية للأحداث.	٣	٦، ٥، ٤	٣
إدراك القيمة التاريخية للأماكن.	٣	١٥، ١٤، ١٣	٣
إدراك معنى التغيير، والتقدم أو التأخر التاريخي.	٣	٩، ٨، ٧	٣
تجاوز الذات، والاندماج الثقافي في المجتمع.	٣	١٢، ١١، ١٠	٣
المجموع	١٥	١٥	١٥

• صياغة مفردات الاختبار:

قد روعي تجنب الغموض، وأن تكون فقرات الاختبار واضحة، ومناسبة للأطفال، وأن تتسق المفردات مع الأهداف التي وُضع الاختبار من أجلها، وأن تكون المفردات مصورة؛ فضلاً عن أن تُوزع المفردات توزيعاً عشوائياً على جميع أجزاء الاختبار.

• تحديد تعليمات الاختبار:

بالنسبة لتعليمات الاختبار، فقد روعي وضوحها، وأن تكون سهلة الفهم بالنسبة لأطفال مجموعة الدراسة الاستطلاعية للاختبار.

• الصورة المبدئية للاختبار:

بعد كتابة مفردات الاختبار ووضع تعليماته في صورته المبدئية، قامت الباحثتان بعرضه على المتخصصين في المجال؛ بهدف التأكد من صلاحية الاختبار من حيث:

- مدى انتماء المفردات لأبعاد الاختبار.
- مدى التدقيق، والوضوح في صياغة مفردات الاختبار.
- مدى ملاءمة الاختبار لعينة البحث.
- مدى دقة تعليمات الاختبار.

- أية ملاحظات تتعلق بالإضافة، أو الحذف.

وبمراعاة الملاحظات التي أبدتها المحكمون على الاختبار، توصلت الباحثتان إلى الصورة المبدئية للاختبار، واشتملت على (١٥) مفردة.  
أ- ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تمت تجربة الاختبار استطلاعياً على عينة من أطفال مدرسة عبد الرزاق التجريبية بإدارة المنطرة التعليمية فى العام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨ (غير عينة الدراسة)؛ وذلك بهدف الحصول على البيانات الإحصائية التى تتعلق بالخصائص التالية:

١- حساب صدق الاختبار.

٢- حساب ثبات الاختبار.

٣- تحليل مفردات الاختبار للحصول على :

- معامل سهولة المفردات.

- معامل تمييزية المفردات.

٤. تحديد زمن الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الباحثتان الاختبار، وقدرت درجاته على أساس درجة واحدة للإجابة الصواب، ولا شىء للإجابة الخطأ.  
وفيما يلى توضح الباحثتان المراحل التى مرت بهما لضبط الاختبار:

#### • حساب صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عدة طرق:

#### ✓ صدق المحكمين:

للتحقق من مدى تمثيل الاختبار للأهداف المحددة له عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المتخصصين فى تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجال المناهج وطرائق التدريس، فى ضوء آراء المحكمين عُدَّ الاختبار بإعادة صياغة بعض المفردات، والاستعانة بالأشكال البصرية لتناسب أطفال الروضة.

#### ✓ الصدق الذاتى:

حُسِبَ معامل الصدق الذاتى بإيجاد الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار، وذلك باستخدام المعادلة التالية: معامل الصدق الذاتى = الجذر التربيعى لمعامل الثبات.  
ومعامل الصدق الذاتى لاختبار الحس الجغرافى = ٠,٨٨، ومن ثم يمكن القول إن الاختبار صادق، ويقيس ما وُضِعَ لقياسه، ومعامل الصدق الذاتى لاختبار الحس التاريخى = ٠,٨٠، وهو معامل صدق مقبول فى استخدام الاختبار.

• حساب ثبات الاختبار:

حُسِبَ معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين لكيودر- رينشاردسون Kuder & Richardson ، وبلغت قيمته لكل منهما (٠.٨٠)، ويُعد ذلك مؤشراً على أن الاختبارين على درجة مقبولة من الثبات.

• تحليل مفردات الاختبار:

حُللت مفردات الاختبار؛ بهدف اكتشاف أوجه النقص الموجودة في كل مفردة على حده، وذلك بتحديد معامل السهولة والتمييزية لكل مفردة، وتحليل المفردات وجدت الباحثان أن معاملات التمييز لمفردات الاختبارين تُعد معاملات تمييز مقبولة.

• تحديد زمن الاختبار:

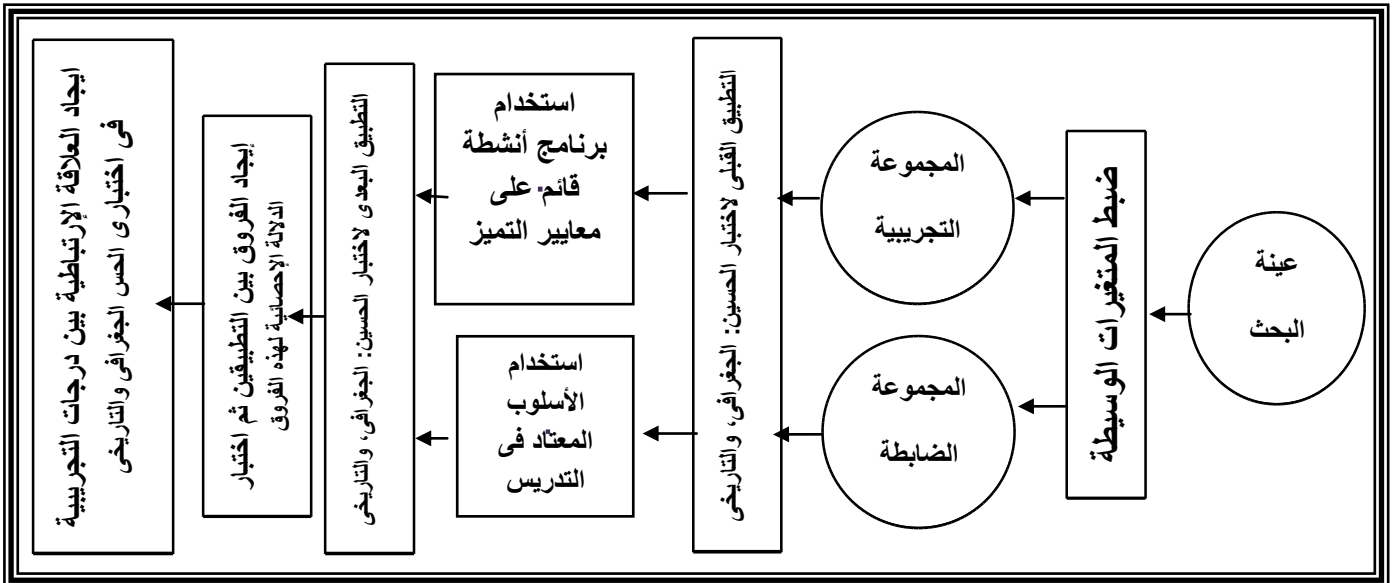
حدد الزمن المناسب للإجابة عن هذا الاختبار من خلال حساب متوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأقل زمناً، ومتوسط زمن الأطفال الذين يمثلون الإرباعي الأعلى زمناً، ثم حساب متوسط الزمنين، وفي ضوء ذلك أصبح الزمن المحدد للاختبارين (٦٠) دقيقة تقريباً.

• الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبارين وثباتهما، والتحقق من مناسبة مفرداتهما من حيث معامل السهولة والتمييزية، أصبح الاختباران في صورتها النهائية صالحة للتطبيق، حيث اشتمل كل منهما على (١٥) مفردة موزعة على أبعادهما:

تجربة البحث: تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد على وجود مجموعتين متكافئتين من الأطفال؛ إحداهما تجريبية؛ وهي التي تتعرض للعامل التجريبي والأخرى ضابطة؛ وهي التي تستخدم الأسلوب المعتاد، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث:



شكل رقم ( ٣ ) : التصميم التجريبي للبحث

## إجراءات تجربة البحث:

### ١- تحديد الهدف من التجربة:

استهدفت التجربة الحصول على بيانات تتعلق بالفروق بين أداء مجموعتي البحث؛ التجريبية: التي درست برنامج أنشطة قائم على معايير التميز؛ والضابطة: التي استخدمت الأسلوب المعتاد في التدريس؛ في تنمية الحس الجغرافي والتاريخي، **والتحقق من صحة فروض البحث التالية:**

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الحس الجغرافي.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الحس التاريخي.
- ٣- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار الحس الجغرافي، ودرجاتهم في التطبيق البعدى لاختبار الحس التاريخي.

### ٢- اختيار عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في أطفال مرحلة رياض الأطفال المستوى الثانى من مدرسة عبد الرزاق التجريبية بإدارة المنتزة التعليمية، ويوضح الجدول التالى أعداد عينة البحث.

#### جدول رقم (٥):

#### خصائص عينة الدراسة

المجموعة	العدد	إجمالى عدد الطلاب
التجريبية	٢٢	٤٤
الضابطة	٢٢	

### ٣- ضبط المتغيرات الوسيطة:

اعتمدت الباحثتان -في ضبط العوامل غير التجريبية- على اقتصار عينة الدراسة على أطفال المستوى الثانى، وعلى نفس متغير المستويين: الاقتصادي، والاجتماعي.

### ٤- التطبيق القبلى لأدوات البحث:

يهدف التطبيق القبلى لأدوات الدراسة الكشف عن المستوى المبدئى للأطفال فيما يخص الحس الجغرافي، والتاريخي؛ قبل البدء في تدريس برنامج أنشطة قائم على معايير التميز. ولقد حرصت الباحثتان في عملية التطبيق على ما يلى:

- تطبق الباحثتان الأدوات بنفسيهما.

جدول ( ٦ ): الخطة الزمنية للتطبيق القبلي لأدوات البحث

مكان التطبيق	تاريخ التطبيق	مدة التطبيق	تلاميذ المرحلة الابتدائية	الأداة
قاعة الأنشطة	الخميس ٢٠١٧/١٠/١٩	ساعة ١٠-٩	أطفال الروضة ذات المستوى الثانى	اختبار الحس الجغرافى والتاريخى

وبعد تطبيق الاختبار قدرت الباحثتان درجات كل طفل فى الاختبار، وحسبتا الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين باستخدام اختبار (ت). ويُلخص الجدول التالى النتائج التى توصلت إليها الباحثتان:

جدول رقم (٧): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين:

التجريبية والضابطة؛ فى التطبيق القبلي لاختبارى الحسين: الجغرافى، والتاريخى

اختبار "ت"		المجموعة الضابطة ن=٢٢		المجموعة التجريبية ن=٢٢		الاختبار
مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
غير دال	٤٢	1.474	٥٠.٩٦٥	٢.٥٤٥٥	٧٠.٢٥٠	٢.٢٧٢٧
غير دال	٤٢	.372	٧٣٣	٢.٨٢	٨٨٣	٢.٧٣

ويتضح من دراسة الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة فى التطبيق القبلي لاختبارى الحسين: الجغرافى، والتاريخى.

٥- تدريس برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز للمجموعة التجريبية:

بدأ تدريس البرنامج فى بداية الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر لعام ٢٠١٧ واستمرت حتى نهاية

الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر للعام نفسه؛ درست فيها الأنشطة، واستغرق زمن تطبيق البرنامج ١٨

ساعة بواقع ١٨ يوم؛ وفقاً للخطة التالية:

جدول رقم (٨) خطة تدريس البرنامج القائم على أنشطة التميز

مكان التدريس	النشاط	تاريخ التدريس	مدة التدريس	الأطفال	مجالات الأنشطة
قاعة الأنشطة	إيد واحدة.	١٠/٢٥	ساعة لكل نشاط	أطفال الروضة المسوى الثانى	الاستقصاءان الجغرافى، والتاريخى
قاعة الأنشطة	إنقاذ مدينتى.	١٠/٢٦			
قاعة الأنشطة	حلوة يا بلدى.	١٠/٣٠			
قاعة الأنشطة	مكتبتى: مكتبة الإسكندرية.	١٠/٣١			
قاعة الأنشطة	أنا المصرى.	١١/١			
قاعة الأنشطة	حضارتى العظيمة.	١١/٢	ساعة لكل نشاط	أطفال الروضة المسوى الثانى	المجال التاريخى
قاعة الأنشطة	علم بلدى مصر.	١١/٨			
قاعة الأنشطة	أم الشهيد.	١١/٩			
قاعة الأنشطة	تراب وطنى.	١١/١٥			
قاعة الأنشطة	حينًا.	١١/١٦	ساعة لكل نشاط	أطفال الروضة المسوى الثانى	المجال الجغرافى
قاعة الأنشطة	الشمس والكواكب.	١١/١٩			
قاعة الأنشطة	العالم من حولى.	١١/٢٢			
قاعة الأنشطة	أبتهم بيئتى؟	١١/٢٣			
قاعة الأنشطة	قائدنا.	١١/٢٦	ساعة لكل نشاط	أطفال الروضة المسوى الثانى	المجال المدنى
قاعة الأنشطة	أنا إنسان صالح.	١١/٢٩			
قاعة الأنشطة	معًا للتغيير.	١١/٣٠			
قاعة الأنشطة	كن متسامحًا.	١٢/٣			
قاعة الأنشطة	عالمى الصغير.	١٢/٤	ساعة لكل نشاط	أطفال الروضة	المجال الاقتصادى

وقد درست الباحثان البرنامج بأنشطته للمجموعة التجريبية؛ وفق خطط الأنشطة المعدة، فى حين درست معلمة الروضة للمجموعة الضابطة؛ باستخدام الأسلوب المعتاد وفق الخطة المحددة.

٦- التطبيق البعدى لاختبارى الحسين: الجغرافى، والتاريخى:

فور الانتهاء من التدريس لكلا المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ طبقت الباحثتان الاختبارين؛ للحصول على بيانات تتصل بأداء المجموعتين فى الاختبارين بعد دراستهم لبرنامج أنشطة قائم على معايير التميز، للمجموعة التجريبية، وباستخدام الأسلوب المعتاد للمجموعة الضابطة.

وطبق الاختباران بعدياً في يوم ٢٠١٧/١٢/٧، وقُدرت درجات كل طفل في الاختبارين، ورصدت في جداول خاصة؛ لمعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

**القسم الثالث: نتائج البحث، وتفسيرها:**

للتحقق من صحة فروض البحث؛ استخدمت الباحثتان نسبة الكسب المعدل لبلاك لحساب فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية الحس الجغرافي، والتاريخي، كما استخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة؛ لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الحس الجغرافي، والتاريخي، كما استخدم معامل الارتباط لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات التابعة للبحث (الحس الجغرافي، والتاريخي)، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثتان بالنسبة لفروض البحث، ومحاولة تفسيرها.

**الفرض الأول:** برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز ذو أثر في تنمية الحس الجغرافي لأطفال المجموعة التجريبية.

ولحساب فاعلية البرنامج استخدمت الباحثتان نسبة الكسب المعدل لبلاك:

**أولاً: التحليل الإحصائي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار الحس الجغرافي، يوضحها الجدول التالي:**

**جدول رقم (٩): نسبة الكسب المعدل للحس الجغرافي لدى أطفال المجموعة التجريبية**

المتغيرات	نوع التطبيق	المتوسط : س-، ص-	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل
الحس الجغرافي	قبلي	س- = ٢.٢٧٢٧	١٥	١.١٥
	بعدي	ص- = ١٠.٦٨١٨		

ويتضح من دراسة الجدول السابق: أن نسبة الكسب المعدل للحس الجغرافي بلغت (١.١٥) أى أكبر من الواحد، وعليه يمكن القول إن برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز ذو أثر إيجابي في تنمية الحس الجغرافي لأطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع تحقق هذا الفرض إلى:

- أن برنامج أنشطة التميز أتاح للأطفال استخدام مهارات الاستقصاء؛ لإجراء تحقيق في التهديدات التي تتعرض لها منطقتهم، وأن يحقق الطفل في إحدى القضايا، أو المشكلات، أو الأحداث في المكان الذي يعيش فيه، متتبعاً خطوات التحقيق من الملاحظة وطرح الأسئلة والتخطيط، وانتهاءً بالتفكير، والتأمل، والاستجابة للنتائج التي توصل إليها التحقيق عبر أنشطة "إيد واحدة-إنفاذ مدينتي- حلوة يا بلدي-مكتبتى: مكتبة الإسكندرية-أنا المصري".

- توفر بيئة تعليمية غنية بالأنشطة التي ساعدت الطفل في تعرّف كيفية قراءة الخرائط البسيطة، ورسمها، والتهيؤ لمفاهيم مفتاح الخريطة، والرموز الجغرافية البسيطة، وكيفية توجيه الخريطة، والكرة الأرضية، ومعرفة الاتجاهات الأصلية والفرعية، والألوان وما ترمز إليه، والصفات الطبيعية



والبشرية للبيئات، ورسمها، ووصف موقعهم بالنسبة للمواقع الأخرى، ومعرفة أن حياتهم جزء لا يتجزأ من عالم أكبر.

- وهو ما أكد عليه ليونارد كريغل Leonard Kriegel (١٩٩٤) بأن الحس الجغرافي ينمى من خلال رسم مناظر طبيعية كالبحر والسماء، والجبال والسهول، والشوارع والممرات، والأجناس والأعراق المختلفة، وبالتالي يمكننا تنمية الحس الجغرافي حتى بالأماكن الموجودة لا في الحاضر فحسب؛ بل وفي الماضي، ودعمه في ذلك ديان سويفت Diane Swift (٢٠٠٥) حيث أكد أنه لا بد أن نترك مساحة للأطفال حتى يمكنهم أن يفكروا جغرافياً تحت مسمى جغرافيات الأطفال 'children's geographies'، ليشعروا بقيمة المكان في محاولة لتنمية الحس الجغرافي لديهم، وهذا ما راعته الباحثتان في أنشطة مجال الاستقصاء الجغرافي التاريخي.

ثانياً: التحليل الإحصائي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار الحس التاريخي، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠): نسبة الكسب المعدل للحس التاريخي لدى أطفال المجموعة التجريبية

المتغيرات	نوع التطبيق	المتوسط : س-، ص-	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل
الحس التاريخي	قبلي	س- = ٢.٧٣	١٥	١.٧
	بعدي	ص- = ١٠.٢٧٢٧٣		

ويتضح من دراسة الجدول السابق: أن نسبة الكسب المعدل للحس التاريخي بلغت (١.٧)، وعليه يمكن القول إن برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز ذو أثر إيجابي في تنمية الحس التاريخي لأطفال المجموعة التجريبية، وقد يرجع تحقق هذا الفرض إلى أن:

- برنامج أنشطة التميز مكن الأطفال من إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية وجوانب حياتهم الحالية، ومن مهارات التحليل والتفسير التاريخي للأحداث المختلفة، وتدعيم روح الانتماء والتضحية والشهادة، والولاء للوطن من خلال الوقوف على الإنجازات الوطنية على مر العصور، وربطها بأماكن حدوثها، وحثهم على المحافظة على تراثهم ومجتمعهم عبر العصور، وأن يدركوا أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم مختلف عن حاضرهم؛ وذلك من خلال أنشطة " حضارتى العظيمة-علم بلدى مصر-أم الشهيد-تراب وطنى".

- وهذا ما أكده لويس جودوي Luis A. Godoy (٢٠٠٦) بأن الحس التاريخي يُنمى من خلال:

✓ تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب، وتشجيعهم على النقد لإزالة الغموض حول التاريخ وأبطاله.

✓ تنمية شعوره بأهمية الأشخاص الذين عاشوا أحداثاً تاريخية معينة، وأثروا فيها.

✓ تكوين الطلاب لمفاهيم جديدة من أجل التحرك نحو تقدم مجتمعاتهم، عبر الاستفادة من ماضيهم.

✓ تشجيع الطلاب على التأمل الفلسفي النقدي لأحداث التاريخ.

- ودعمه مايكل فورد هام Michael Fordham (٢٠١٤) أن الحس التاريخي ينمى بشروط خاصة، فقد نطلب من الأطفال - على سبيل المثال أن يتخللوا أنفسهم فلاحين عاشوا في فترة معينة؛ لنخلق لديهم ما يسمى "إحساس بالفترة sense of period".
- وهذا ما راعته الباحثتان في أنشطة مجال الاستقصاء الجغرافي التاريخي، والمجال التاريخي.

**الفرض الثالث:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين متوسطي

درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي.

ولإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في الحس

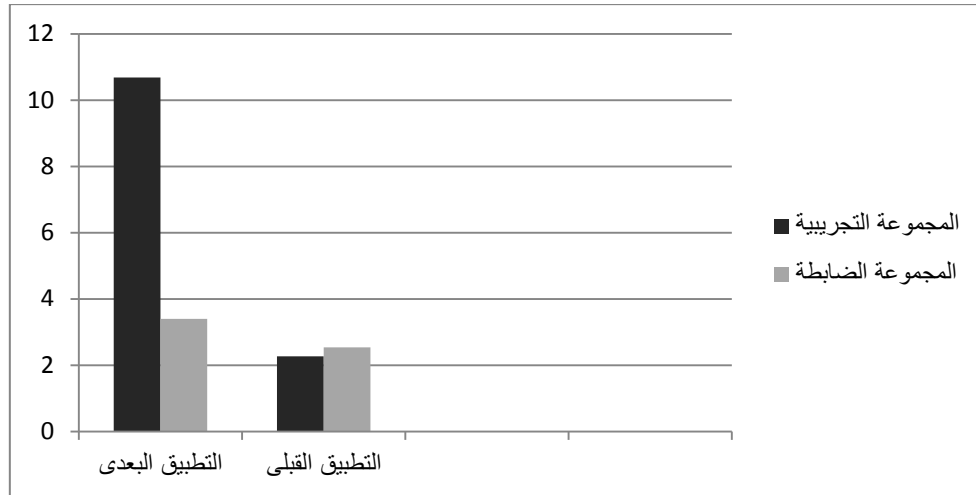
الجغرافي، استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح الجدول والرسم البياني التالي ملخصًا لما توصلت إليه الباحثتان:

**جدول رقم (١١): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي.**

اختبار "ت"			المجموعة الضابطة ن=٢٢		المجموعة التجريبية ن=٢٢		البعد
مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	٤٢	18.944	.٦٦٦١٣	٣.٤٠٩١	١.٦٧٢٩٣	١٠.٦٨١٨	اختبار الحس الجغرافي

يتبين من تحليل الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين:

التجريبية، والضابطة في اختبار الحس الجغرافي؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ يرجع إلى استخدام برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز، وعليه يُرفض الفرض الصفري الثالث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه تريفور غيل Trevor Gale (٢٠٠٤) بأن الحس الجغرافي يساعد الطلاب في استقصاء معنى المكان والاهتمام باتجاهاتهم نحو أماكن مختلفة. وبالتالي لا بد من الاهتمام بدمج الطلاب في أنشطة ومناقشات تسمح لهم باستكشاف استخدامات الخرائط وأسماء الأماكن، كما تتفق مع نتيجة راشيل لوفتهوس Rachel Lofthouse (٢٠١١) بأنه لتنمية الحس الجغرافي لا بد أن يدفع المعلم طلابه ليسألوا أنفسهم أولاً أسئلة استقصائية جغرافية كبرى تتمثل في: لماذا يعيش الناس في هذه الأماكن؟ لماذا يمتلك الناس أساليب حياة مختلفة؟ ما القرارات الجغرافية التي تشكل حياتنا؟ هل يشارك الناس نفس القيم حول العالم؟.

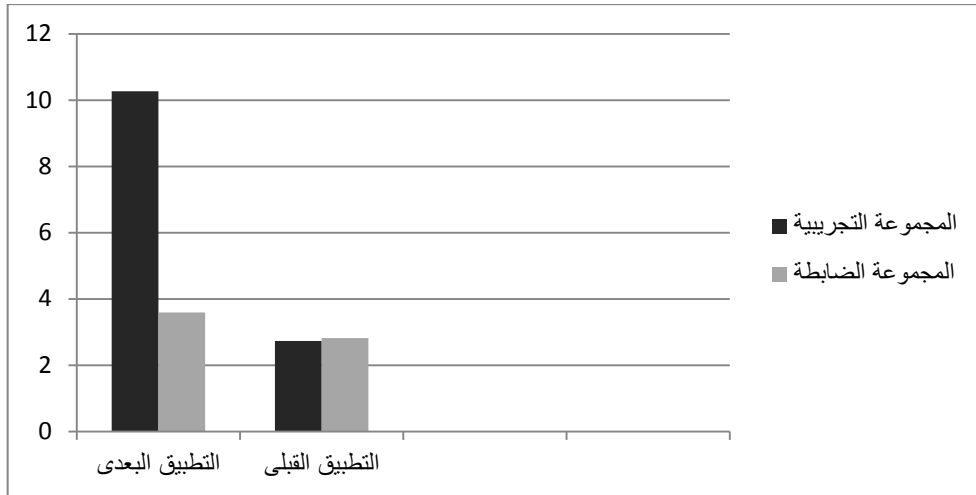


شكل رقم (٤): الفرق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار الحس الجغرافي  
**الفرض الرابع:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي.  
 ولإيجاد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة في الحس التاريخي، استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح الجدول والرسم البياني التالي ملخصاً لمتوصلت إليه الباحثتان:

**جدول رقم (١٢): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي.**

اختبار "ت"	المجموعة الضابطة ن=٢٢		المجموعة التجريبية ن=٢٢		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
اختبار الحس التاريخي	٥٩.٣٢٦	٣.٥٩٠٩١	٢.٢٢٩٢٨٢	١٠.٢٧٢٧٣	اختبار الحس التاريخي
قيمة ت	١٣.٥٩٠				
درجات الحرية	٤٢				
مستوى الدلالة	دال				

يتبين من تحليل الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ يرجع إلى استخدام برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز، وعليه يرفض الفرض الصفري الرابع. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هنري إيريني ماريوس Henri-Irénée Marrou's (٢٠١٦) في أن الحس التاريخي يجعل الطلاب على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن، والوقوف على الفترات التي لعبت دوراً محورياً في التاريخ، كالفترات التي شهدت سقوطاً وانحداراً لحضارة ما، وولادة حضارة أخرى جديدة متضمنة شعور الإنسان بعلاقة الأفراد والأماكن التي يعيشون فيها بتشكيل تلك الأحداث، وهو ما راعته الباحثتان في أنشطة المجال التاريخي.



شكل رقم (٥): الفرق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار الحس التاريخي

**الفرض الخامس:** لا يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى أقل أو يساوي ٠.٠٥ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختباري: الحس الجغرافي، والحس التاريخي.

لمعرفة دلالة الارتباط بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي، استخدمت الباحثتان معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ونجد أن معامل الارتباط دال إحصائياً حيث بلغت قيمته ٠.٨٦١، وعليه يتم رفض الفرض الصفري الخامس ويقبل الفرض البديل، وقد يرجع وجود الارتباط بين الحس الجغرافي، والتاريخي، إلى علاقة التكامل في مجالات ومعايير التميز التي تناولتها الباحثتان في عرض الأنشطة التعليمية في مجال الاستقصاء الجغرافي التاريخي.

### توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث توصى الباحثتان بما يلي:
- ١- نظراً لما أسفر عنه نتائج البحث من الأثر الإيجابي لاستخدام البرنامج القائم على معايير التميز في تنمية الحس الجغرافي، والتاريخي لدى أطفال الروضة؛ توصى الباحثتان بـ:
    - وضع برنامج الأنشطة القائم على معايير التميز موضع التنفيذ برياض الأطفال؛ لتنمية الحس الجغرافي، والتاريخي.
  - ٢- نظراً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة من وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq 0.05\%$  بين متوسط درجات أطفال المجموعتين في التطبيق البعدي لاختباري الحس الجغرافي والتاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية، توصى الباحثتان بـ:
    - ضرورة العناية بما يسمى "دليل الوالدين"، وإعداد برامج تربوية؛ هدفها رفع مستوى الحس الجغرافي، والتاريخي للوالدين؛ لأنهم الأكثر تأثراً في هذه المرحلة العمرية.
    - العناية بوضع برامج تدريبية لمعلمات الروضة في أثناء الخدمة تهدف إلى رفع مستوى الحس الجغرافي، والتاريخي لديهن.

- تطوير برنامج إعداد الطالبات معلمات الروضة بكليات التربية؛ لإمدادهم بالاستراتيجيات والطرائق التي تنمي لديهن الحس الجغرافي، والتاريخي.
- ٣- نظراً لأن معايير التميز تهدف إلى بدء تشكيل الطفل تاريخياً، وجغرافياً، وإكسابهم الحس المكاني، والتاريخي كل حسب الصف الدراسي الخاص به؛ لذا توصى الباحثتان:
- ضرورة وضع معايير التميز موضع التنفيذ بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وانتهاءً بالمرحلة الثانوية.
- التخطيط لمناهج تهدف إلى تحقيق معايير التميز.

### مقترحات البحث:

أدركت الباحثتان من خلال إجراء هذا البحث، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات، أننا بحاجة إلى إجراء مزيدٍ من الدراسات في هذا المجال، من بينها يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- ١- نظراً لأن الدراسة اقتصرت على قياس أثر استخدام برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لأطفال الروضة؛ لذا تقترح الباحثتان إجراء دراسات للكشف عن:
- فاعلية استخدام برنامج أنشطة قائم على معايير التميز بباقي الفرق الدراسية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والتاريخي.
- ٢- نظراً لما أوضحه الإطار النظري للبحث من أهمية معايير التميز، تقترح الباحثتان إجراء دراسات عن:
- تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بمصر؛ في ضوء معايير التميز.
- ٣- نظراً لما أوضحه الإطار النظري للبحث من أهمية استخدام أنشطة قائمة على معايير التميز، تقترح الباحثتان إجراء دراسات عن:
- تضمين أنشطة قائمة على معايير التميز في المنهج الدراسي في جميع مراحل التعليم العام، وقياس فاعليتها في تنمية المنطقين: الجغرافي، والتاريخي.
- تضمين أنشطة جغرافية، وتاريخية قائمة على معايير التميز في مجال المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، وقياس فاعليتها في تنمية الإدراكين: المكاني، والتاريخي.

## مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

١. أماني إبراهيم عبد الحميد سغان. (٢٠١٣). منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التربوية والتعليمية بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
٢. تهاني عطية محمود أحمد البنا. (٢٠١٧). فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد: ٩١، ص ص ٢٨٩ - ٣٤٨.
٣. جمال مفرج. (٢٠٠٢). الحس التاريخي عند نيتشه أو الإصغاء إلى التاريخ بدل تصديق الميتافيزيقا. مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، مصر، مجلد ١١، العدد ١١، ص ص ٢٧٣ - ٢٨٢.
٤. رضا مسعد السعيد. (٢٠٠٩). نحو مناهج مطورة من أجل التميز. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة) - مصر، المجلد ١، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ص ص: ٧٦ - ١٠٢.
٥. شيماء محمد نجاتي أحمد الميهي. (٢٠٠٨). برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة طنطا.
٦. فوزي طه إبراهيم. (١٩٨٨). دراسة تجريبية لمقرر مقترح في مجال الكمبيوتر بجامعة أم القرى. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مجلد: ١٥، ص ص ٧٦-١٤٦.
٧. مروة أحمد عبد الونيس. (٢٠١٣). واقع القيم في مناهج رياض الأطفال الدولية والتجريبية المصرية (دراسة تقويمية تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٨. منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠١٥). الجغرافيا في قلب التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. مها كمال حنفي، يارا إبراهيم محمد. (٢٠١٧). فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة. مجلة كلية التربية بأسسيوط، مجلد: ٣٣، العدد: ٢، ص ص ٥٧٣ - ٦٤٣.
١٠. نجفة قطب الجزار. (٢٠٠٧). برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١١، ص ص ٦٧ - ١١٤.

١١. نجلاء إسماعيل السيد محمد، سها حمدي محمد زوين. (أكتوبر ٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية بأسسيوط، مصر،* مجلد: ٣٢، العدد: ٤، ص ص: ٢٩٠ - ٣٤٨.
١٢. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١١ / ٢٠١٢). *الأساس النظري للمنهج الجديد (حقي: أَلعب، وأتَعلم، وأبتكر).*

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

13. Acedo, A., et.al.. (2017). Place and city: Operationalizing sense of place and social capital in the urban context. *Transactions in GIS*, WILY, Vol. 21, pp. 503–520.
14. Barash, J. A.. (1998). The Sense of History: On the Political Implications of Karl Löwith's Concept of Secularization. *History and Theory*, Wiley for Wesleyan University Vol. 37, No. 1, pp. 69–82.
15. Bonnett, A.. (2012). Geography: One of humanity's big ideas. *Teaching Geography*, Published by: Geographical Association, Vol. 37, No. 3, pp. 120–121.
16. Britton, A. D. . (2013). *The Genealogy and Governance of 'A Curriculum for Excellence': A Case Study in Educational Policymaking in Post-Devolution Scotland*. Unpublished phd, University of Glasgow.
17. Bustin, R.. (2007). Whose right? –Moral issues in geography. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 32, No. 1, pp. 41–44.
18. \_\_\_\_\_. (2011). Third space: exploring the 'lived space' of cultural 'others'. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 36, No. 2, pp. 55–57.
19. Cameron, J.. (2005). A Personal Rationale for the Inclusion of Geography in the School Curriculum. *Geography*, Geographical Association, Vol. 90, No. 1, pp. 79–83.

20. Cassidy, C., et. al.. (2014). Teaching human rights? ‘All hell will break loose!’. *Education, Citizenship and Social Justice*, SAGE Publications, Vol.9, No. 1, pp.19–33.
21. Clements, W. M.. (1985). Folk Historical Sense in Two Native American Authors. *MELUS, Native American Literature*, Oxford University Press on behalf of Society for the Study of the Multi-Ethnic Literature of the United States (MELUS) Vol. 12, No. 1, pp. 65–78.
22. Cross, J. E.. (2001). What is Sense of Place?. *Prepared for the 12<sup>th</sup> Headwaters Conference*, Western State College, November 2–4, 2001.
23. Curriculum for Excellence, Available online @:  
<http://www.curriculumforexcellencescotland.gov.uk/>
24. Czarnocki, B. D.. (1978). Macro–Time, Midi–Time, and Micro–Time: A Set of Decompositional Techniques for Making Historical Sense out of Longitudinal Data. *The Canadian Journal of Sociology*, Published by: Canadian Journal of Sociology Vol. 3, No. 1, pp. 21–39.
25. Doughty, H. . (2016). Modern Languages in Scotland Social capital out on a limb. *Arts & Humanities in Higher Education*, reprints and permission: sagepub, Vol. 10, No. 2, pp. 141–155.
26. Drew, V.. (2013). *Perceptions and possibilities: a school community’s imaginings for a future ‘curriculum for excellence’*. Unpublished phd, School of Education, University of Stirling.
27. Education scotland foghlam alba. (W.D). Curriculum for Excellence: working with primary and secondary schools. Available online @:  
[http://www.bbc.co.uk/scotland/learning/curriculum\\_for\\_excellence.shtml](http://www.bbc.co.uk/scotland/learning/curriculum_for_excellence.shtml)
28. Fordham, M. et.al.. (2014). A sense of history. *Teaching History*, The historical association, Vol. 145, p. 2.



29. Gale, T.. (2004). Analysing toponyms and their meanings. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 29, No. 1, pp. 23–26.
30. Garland, V.. (1989). *Cultivating Excellence: A Curriculum for Excellence in School Administration. III. Supervision of the Administrative Staff: The Superintendent's Role*. New Hampshire School Administrators Association, University of New Hampshire. Available online @: <https://eric.ed.gov/?id=ED310530>
31. Georgia Department of Education. (2016). *Social Studies Georgia Standards of Excellence (GSE): Kindergarten –Grade 12*. Georgia Department of Education.
32. Glassberg, D.. (1997). A Sense of History. *The Public Historian*, University of California Press on behalf of the National Council on Public History Vol. 19, No. 2, pp. 69–72.
33. Godoy, L. A.. (2006). Historical sense in the historians of the theory of elasticity. *Meccanica*, Published by Springer, Vol. 41, pp. 529–538.
34. Hay, R.. (1998). Sense of place in developmental context. *Journal of Environmental Psychology*, vol. 18, pp. 5–29.
35. HM Inspectorate of Education. (2009). *Learning Together: The roles of continuing professional development, collegiality and chartered teachers in implementing Improving teaching, improving learning Curriculum for Excellence*. HM Inspectorate of Education, Denholm House, Almondvale Business Park.
36. Hoult, S. & Ellis, S.. (2008). Feel good, learn well. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 33, No. 3, pp. 143–146.
37. Kelley, D. R.. (1966). Legal Humanism and the Sense of History. *Studies in the Renaissance*, The University of Chicago Press on behalf of the Renaissance Society of America, Vol. 13, pp. 184–199.

38. Kiesselbach, M.. (2012). Aspects of home and the wider world. *International Review of Education*, Published by: Springer, Vol. 58, No. 4, pp. 441–443.
39. Kolig, E.. (1995). A Sense of History and the Reconstitution of Cosmology in Australian Aboriginal Society: The Case of Myth versus History. *Anthropos*, Bd. 90, H. 1./3, Anthropos Institut, pp. 49–67.
40. Kretzschmar, W. A.. (1992). Caxton's Sense of History. *The Journal of English and Germanic Philology*, Published by: University of Illinois Press, Vol. 91, No. 4, pp. 510–528.
41. Kriegel, L.. (1994). Geography Lessons. *The Sewanee Review*, The Johns Hopkins University Press, Vol. 102, No. 4, pp. 604–611.
42. Lofthouse, R.. (2011). Is this big enough? Using big geographical questions to develop subject pedagogy. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 36, No. 1, pp. 20–21.
43. MacKinnon, N.. (2011). The urgent need for new approaches in school evaluation to enable Scotland's Curriculum for Excellence. *Educ Asse Eval Acc*, Published by Springer Science+Business Medi, Vol. 23, pp. 89 – 106.
44. Marcy, J. S.. (1991). *Sound, image, and word in the curriculum: the making of historical sense*. Unpublished phd, School of education, Stanford university.
45. Marrou's, H. I.. (2016). Making Sense of History. *A Journal of Catholic Thought & Culture is the property of Logos*, logos, Vol. 19, No. 3, pp. 113 – 136.
46. McEvilly, N. (2014). Experiences and Outcomes of Preschool Physical Education: an analysis of developmental discourses in Scottish curricular documentation. *Contemporary Issues in Early Childhood*, Vol. 15, No. 1, pp. 29–39, Available @: [www.wwwords.co.uk/CIEC](http://www.wwwords.co.uk/CIEC).

47. Melngaile, V.. (1975). The sense of history in recent Soviet Latvian poetry. *Journal of Baltic Studies*, Taylor & Francis, Ltd, Vol. 6, No. 2/3, pp. 130–140.
48. Morgan, A.. (2011). Sustaining ESD in geography. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 36, No. 1, pp. 6–8.
49. O'Donnell, H.. (2015). Games–Based Learning as an Interdisciplinary Approach to Literacy across Curriculum for Excellence. *Press Start student journal*, Vol. 2, No. 2, pp. 75–98.
50. Priestley, M. & Humes, W.. (2010). The development of Scotland's Curriculum for Excellence: amnesia and déjà vu. *Oxford Review of Education*, Taylor & Francis, Vol. 36, No. 3, pp. 345–361.
51. Reid, K. . (2010). Management of School Attendance in the UK : A Strategic Analysis. *Educational Management Administration & Leadership*, SAGE Publications (London, Los Angeles, New Delhi, Singapore and Washington DC), vol. 38, No. 1, pp. 88–106.
52. Roberts, M.. (2010). Where's the geography? Reflections on being an external examiner. *Teaching Geography*, Geographical Association Vol. 35, No. 3, pp. 112–113.
53. Rose, S. L.. (1999). *Understanding children's historical sense–making: A view from the classroom*. Unpublished phd, Department of Teacher Education, Michigan State University.
54. Rüsen, J.. (2012). Tradition: A Principle of Historical Sense–Generation and Its Logic and Effect in Historical Culture. *History and Theory*, Wesleyan University, vol.51, pp. 45–59.
55. Scholte, J. A.. (1996). The Geography of Collective Identities in a Globalizing World. *Review of International Political Economy*, Taylor & Francis, Ltd. Vol. 3, No. 4, pp. 565–607.
56. Scottish government. (W.D). Curriculum for excellence guide, available online @:

<https://blogs.glowscotland.org.uk/re/stpeters/files/2018/02/all-experiences-and-outcomes.pdf>

57. Seeskin, K.. (2004). Maimonides' sense of history. *Jewish History*, Kluwer Academic Publishers, Vol. 18, pp. 129–145.
58. Sica, P.. (1998). *The sense of history and the redemption of the present*. Unpublished phd, faculty of prince, university in Candidacy.
59. Spratt, J.. (2014). *A Critical Discourse Analysis examining the relationships between learning and health and wellbeing in Scotland's Curriculum for Excellence*. Unpublished phd, School of Education, University of Aberdeen.
60. Stasi, P.. (2006). *Cosmopolitan Primitivism: Modernism, Imperialism and the Historical Sense*. Unpublished phd, University of California, Berkeley.
61. Swift, D.. (2005). Why Valuing Places is no fairy tale. *Teaching Geography*, Geographical Association, Vol. 30, No. 1, pp. 8–11.
62. The Scottish government. (June 2008). *Curriculum for excellence: building the curriculum 3 a framework for learning and teaching*. Published by the Scottish Government, Further copies are available from Blackwell's Bookshop.
63. Victoria, A. & Henderson, H.. (2013). *A Defence of Classical Rhetoric in Scotland's Curriculum for Excellence*. Unpublished phd, School of Education, College of Social Sciences, University of Glasgow.
64. Whittall, A.. (1986/1987). The Theorist's Sense of History: Concepts of Contemporaneity in Composition and Analysis. *Journal of the Royal Musical Association*, Taylor & Francis, Ltd, Vol. 112, No. 1, pp. 1–20.